

# الاتجاهات الحديثة في معالجة الصحافة الرقمية لقضايا الفساد

أ.م.د. أمينة عبدالرحمن أبوعدس

أسناد الصحافة المساعد كلية الإعلام جامعة بني سويف

## ملخص الدراسة

سعت هذه الدراسة الى رصد الدراسات التي تناولت الصحافة الرقمية وقضايا الفساد خلال الفترة من 2014 حتى عام 2020 من مختلف المدارس البحثية بأحاء العالم بهدف أكتشاف الموضوعات والقضايا البحثية التي عاجلتها عن الفساد والتعرف على التصميمات المنهجية والأطر النظرية لتلك الدراسات إضافة لأهم النتائج التي توصلت إليها ،والسعى للتوصل لرؤية مستقبلية واقتراح أجندة بحثية لكيفية معالجة الصحافة الرقمية لقضايا الفساد .

ويندرج العرض التحليلي الحالى ضمن بحوث المدخل الوظيفي لدراسة وسائل الإعلام الجديدة (الصحافة الرقمية)الذى يبحث عن دور ومكانه هذه الوسيلة في حياة الجمهور ومدى تأثيرها على اتجاهاتهم في طرح الموضوعات والقضايا الخاصة بالفساد على كل مستوياته ؛ حيث فرضت تلك القضايا نفسها بقوة على أجندة الصحف وأصبحت تحظى بمعدلات متابعة عالية في الفترة الأخيرة .

وأشارت الدراسة إلى أن القضايا والموضوعات الخاصة بالفساد من الموضوعات الشائكة التي قد تؤدي إلى قلب نظام الحكم وتغير سياسات ؛ لذا يجب طرحها بكل صدق وموضوعية ولاكتفى المعالجة بعرض المشكلة فقط بل يجب على القائم بالاتصال عرض الحلول وسبل الوقاية من آثاره الفتن وحدوث بلبلة للرأى العام خاصة بعد تنوع وتطور وسائل الاتصال المختلفة ومافرضته البيئة الرقمية والواقع الافتراضى ، ومن هنا يظهر دور الصحافة الرقمية في ضرورة توفير كافة احتياجات الجمهور من معلومات وآراء حول هذه القضايا من خلال استخدامها لكافة الوسائط الإلكترونية المتاحة حتى تستطيع تكوين رأى عام واعى ومستنير .

**الكلمات الرئيسية:** الصحافة الرقمية ،قضايا الفساد ،معالجة، الاتجاهات الحديثة

## المقدمة:

تهتم الدوائر الأكاديمية والعلمية بدراسات الإعلام الرقمي ، وقد حظى باهتمام الجامعات ومراكز البحوث الغربية ، ولكنه لا يزال بحاجة ماسة إلى مزيد من الجهود العلمية المنظمة في الوطن العربي وخاصة بعد الأحداث والاضطرابات المتعددة التي مر بها العالم العربي والتي أحدثت تغيرات مجتمعية وسياسية ، وأصبح الإعلام الرقمي هو المحرك الأساسي للأحداث مما أثر في حركة الرأي العام وتوجهاته نحو البناء والتنمية ومواجهه الفساد.

وقد اقتنحت الصحافة الرقمية عالم الإعلام والمعلومات والأخبار والاتصال ، وانتزعت من الصحافة المطبوعة عدداً كبيراً من جماهيرها الذين تغيرت لديهم عادات الاستهلاك الاتصالية ليتجهوا نحو الكمبيوتر والإنترنت والهواتف المحمولة للحصول على الأخبار والمعلومات ( مصطفى ، أسماء مُجد، 2017) ، لما تتميز به من سرعة الانتشار والوصول إلى شريحة كبيرة من الجماهير خلال فترة زمنية قصيرة بالإضافة إلى التفاعلية الحقيقية، فهي تمثل ثورة لكيفية استعراض المجتمع للأخبار ؛ فيمكن للمصادر المتاحة عبر الإنترنت توفير تقارير سريعة وفعالة ودقيقة للأخبار العاجلة خلال ثوان قليلة بالإضافة إلى توفير المتابعة المستمرة للأحداث والقضايا.

**فالصحافة الرقمية** هي المنافذ الإخبارية التي تمتلك القدرة على توفير معلومة حديثة للجماهير على شبكة الإنترنت ، كما أنها تفتح طرقاً جديدة أمام نشر الأخبار من خلال المكونات الفنية للوسائط الجديدة مثل الصوت والفيديو والتصوير الرقمي .وهو مصطلح مترجم لأكثر من تعبير في الدراسات الأجنبية Electronic newspaper , Electronic edition ,online journalism ,electronic

journalism, virtual newspaper, digital newspaper ,paperless newspaper ,interactive newspaper.

وسميت في الدراسات العربية الصحافة الإلكترونية ، الصحافة الافتراضية ، الصحافة التفاعلية ، الصحافة الفورية ، صحافة الويب .

أما الفساد فهو سلوك اجتماعي غير مرغوب فيه يعوق عمليات التنمية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ويتنوع الفساد إلى فساد سياسي ، إداري ، اقتصادي ، اجتماعي ، ثقافي الخ.

وتلعب الصحافة الرقمية دوراً في الكشف عن الفساد وتبسيط الأضواء عليه حتى يتشئ لها بناء رأى عام مناهض للفساد ، ويندرج العرض التحليلي الحالي ضمن بحوث المدخل الوظيفي لدراسة وسائل الإعلام الجديدة (الصحافة الرقمية)الذى يبحث عن دور ومكانه هذه الوسيلة في حياة الجمهور ومدى تأثيرها على اتجاهاتهم في طرح الموضوعات والقضايا الخاصة بالفساد على كل مستوياته ؛ حيث فرضت تلك القضايا نفسها بقوة على أجندة الصحف وأصبحت تحظى بمعدلات متابعة عالية في الفترة الأخيرة . فالفساد ظاهرة مستمرة على مستوى العالم .

### 1. أهداف العرض التحليلي النقدي للاتجاهات الحديثة

- رصد الدراسات التي تناولت الصحافة الرقمية وقضايا الفساد خلال العام 2014م حتى العام 2020م من مختلف المدارس البحثية بأحاء العالم.
- اكتشاف الموضوعات والقضايا البحثية التي عالجتها الدراسات عينة التحليل.
- التعرف على التصميمات المنهجية والأطر النظرية لتلك الدراسات إضافة لأهم النتائج التي توصلت لها.

- السعي للتوصل لرؤية مستقبلية واقتراح أجندة بحثية لكيفية معالجة الصحافة الرقمية لقضايا الفساد .

## 2. تساؤلات الدراسة :-

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :-

- ما الموضوعات والقضايا البحثية التي درستها بحوث الصحافة الرقمية عن قضايا الفساد؟
- ما الأطر النظرية التي وظفتها بحوث الصحافة الرقمية لمعالجة قضايا الفساد؟ وما مدى مواكبتها للتطورات البحثية؟
- ما الأطر المنهجية التي استخدمتها الدراسات في معالجة الصحافة الرقمية لقضايا الفساد؟
- ما الأساليب والأدوات البحثية التي طبقتها تلك البحوث والدراسات عينه الدراسة؟
- ما أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين نتائج البحوث والدراسات محل الدراسة؟

## 3. التصميم المنهجي:

ينتمي العرض التحليلي الحالي إلى الدراسات الوصفية التحليلية، ويعتمد على أسلوب التحليل من المستوى الثاني Secondary analysis ويقوم على إعادة استخدام البيانات الناتجة من بحوث العلوم الاجتماعية، ويقدم التحليل مصدراً مهماً للبيانات التطبيقية كما يوفر للباحثين معلومات يمكن الاستفادة منها في معالجة مشكلات بحثية مهمة.

ويعتمد هذا الأسلوب على التحليل الكيفي للدراسات العلمية التي تتعرض للصحافة الرقمية وقضايا الفساد في الإطار الزمني من العام 2014م حتى العام

2020م، ويسمح هذا الإطار برصد وتوصيف وتحليل الاتجاهات البحثية المختلفة والتطور الذي يحدث في القضايا ورؤى وأفكار الباحثين في المجال.

#### 4. مجتمع وعينة العرض التحليلي:

تحدد الإطار الموضوعي لمجتمع التحليل، في مجموعة البحوث سواء المنشورة أو غير المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية، ذات الصلة بموضوع الصحافة الرقمية والفساد بمختلف دول العالم، وبلغ عدد الدراسات والبحوث (76) بواقع (26) دراسة عربية و(50) دراسة أجنبية، والتي استطاعت الباحثة الحصول عليها من خلال المسح الشامل للمكثبتين العربية والغربية سواء من خلال المكتبات التقليدية، أو من خلال قواعد البيانات والمعلومات المتاحة على شبكة الانترنت خلال الفترة الزمنية من 2014م وحتى 2020م، وذلك على النحو التالي:

- المكتبة الرقمية الخاصة بـ "بنك المعرفة المصري"، ( Egyptian Knowledge Bank: www.ekb.eg)، الذي يضم نصوصاً كاملة من البحوث والدراسات الأجنبية، وذلك للوصول إلى النصوص الكاملة للدوريات التالية: (Sage Open) و(Journalism)، و(The International Communication Gazette)، و(Journalism & Mass Communication Quarterly)، و(Media, Culture & Society)، و(Newspaper Research Journal)، و(Discourse & Communication)، و(European Journal of Communication)، و(Mass communication research)، و(Mass Communication and Society)، و(Proquest).

- محرك البحث الإلكتروني كويستا (Questia) (<https://www.questia.com>)
- المكتبة الرقمية الخاصة بـ "دار المنظومة"، ([www.mandumah.com](http://www.mandumah.com))، وهي قاعدة بيانات عربية ممتاحة على شبكة (الإنترنت)، وتضم الكثير من البحوث والدراسات العربية.
- بعض الروابط الإلكترونية التي تحتوي بحوثاً ودراسات أجنبية في مجال الإعلام، منها: موقع ([www.scholar.google.com.eg](http://www.scholar.google.com.eg))، وموقع (ResearchGate: [www.researchgate.net](http://www.researchgate.net))
- وموقع ([www.sciencedirect.com](http://www.sciencedirect.com))
- محرك البحث الإلكتروني الخاص بالأبحاث العلمية: BASE ([/https://www.base-search.net](https://www.base-search.net))
- محرك البحث الإلكتروني الخاص بالأبحاث العلمية: ERIC ([/https://eric.ed.gov](https://eric.ed.gov))

وتم تقسيم العرض التحليلي إلى أربع محاور رئيسة وتتمثل في :

- (1) المحور الأول: استعراض الدراسات المرتبطة بالصحافة الرقمية وقضايا الفساد .
- (2) المحور الثاني: استعراض الدراسات المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي ودورها كجزء من منظومة الصحافة الرقمية في مواجهة قضايا الفساد .
- (3) المحور الثالث : استعراض الدراسات المرتبطة بالصحافة الاستقصائية الإلكترونية وقضايا الفساد .
- (4) المحور الرابع : مناقشة نتائج التحليل .

وفيما يلي عرض لهذه المحاور :-

### (1) المحور الأول: استعراض الدراسات المرتبطة بالصحافة الرقمية و قضايا الفساد

تتضمن الدراسات ضمن هذا المحور الموضوعات والقضايا البحثية التي اهتمت بالصحافة الرقمية الإخبارية و قضايا الفساد ؛ لذا تركز مجموعة الدراسات في هذا المحور على ثلاثة اتجاهات بحثية كالاتي :

- (أ/1) الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد بالصحافة الرقمية .
- (ب/1) الدراسات التي تناولت دور القائم بالاتصال في مواجهة قضايا الفساد بالصحافة الرقمية.
- (ج/1) الدراسات التي تناولت تأثير قضايا الفساد بالصحافة الرقمية على الجمهور .

### (1/أ) الاتجاه البحثي الأول: الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية

#### لقضايا الفساد بالصحافة الرقمية.

أن وظيفة الصحافة تبنى من خلال طريقة المعالجة الإعلامية لطبيعة القضايا والموضوعات الخاصة بالفساد والتي يتم من خلالها تحديد نوع النتائج والآثار التي سوف تحدثها لدى الجمهور المستقبل ، ونظراً لتشعب موضوعات الفساد في المجتمعات واختلاف أنواعه من فساد سياسي ، اقتصادي ، اجتماعي ، ثقافي ، رياضي .. الخ ، ووجود العديد من القيود والقوانين التي تتحكم بالمواقع الإلكترونية الإخبارية ؛ تختلف طريقة الطرح والتناول والتعرض .

ففي إطار حرية المواقع الصحفية وتأثيرها على معالجة قضايا الفساد ؛ أشارت دراسة ( Abdelkader, Abdelalil 2018 ) إلى القيود الأمنية والقانونية الصارمة التي تعوق المعالجة الإعلامية في الكشف عن حالات الفساد مما جعل التغطية الخاصة

بمذه الموضوعات غير مكتملة السرد؛ و يعزز عدم ثقة القارئ في الوسائل الإعلامية والافتناع بأن السياسيين والمسؤولين لهم حماية كبيرة لا يستطيع أحد المساس بها . وفي نفس السياق أكدت دراسة ( Stanig , Piero 2015 ) إلى القيود المفروضة على حرية وسائل الإعلام وحرية الاتصال والتعبير بما في ذلك الصحافة الإلكترونية والمواد المنشورة من تشريعات وقوانين صارمة تطبق في الدول المختلفة وأكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين شدة القوانين ومقدار المعلومات المتعلقة بالفساد التي تنشر في وسائل الإعلام ، وفيما يتعلق بالمعلومات الحكومية يجوز لأي حكومة التمييز بين المواد العامة أو المحمية من الإفصاح عنها بناءً على تصنيف المعلومات على أنها حساسة أو سرية لحماية المصلحة العامة .

وأكدت دراسة ( PANAYIRCI ,Ugur,2015 ) من خلال تحليل مواقع الصحف الوطنية الإلكترونية بتركيا إلى تميز هذه المواقع الإخبارية الرقمية بشكل علني وتأثير الملكية على طبيعة السياسية التحريرية وخاصة بالنسبة لفضائح الفساد الخاصة بالشخصيات البارزة في الحكومة التركية ، وفي نفس السياق شككت دراسة ( Price, [LadaTrifonova,2019](#) ) في قدرة الصحافة الإلكترونية في مكافحة الفساد نظراً لتعزيز المصالح وسيطرة الملكية والإعلانات على طبيعة التغطية .

وأوضحت دراسة ( Damgaard, Mads ,2018 ) أن إمكانية الكشف عن المعلومات المتعلقة بالفساد في وسائل الإعلام والصحافة الإلكترونية تؤدي إلى إثارة المحاكمات ضد المؤسسات ورمز السياسية المتورطة في هذا الفساد مما يساعد في قلب نظام الحكم وتغيير حكومات . وفي نفس السياق أثبتت دراسة ( حبيب ، مُجّد رضا، 2013 ) بالتحليل والرصد لقضايا الفساد السياسي التي نشرتها وسائل الإعلام التقليدية والجديدة قبل وأثناء الثورة وخلال فترة حكم الرئيس المعزول مُجّد مرسى ، كما أكدت أيضا

دراسة ( كمال ، شيماء مصطفى ، 2018 ) على وجود تأثير على التغطية الصحفية لقضايا الفساد ،وسعت دراسة ( Morales, Sola,2017 ) ودراسة ( Berti , Carlo ,2018 ) إلى دراسة الخطاب الإعلامي الإلكتروني لقضايا الفساد وأكدت على أن المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد بالخطاب الإعلامي غير مكتملة وتركز على الفاسدين دون التعرض لجذور الفساد الحقيقي والخوف من كشف ملفات تؤثر على زعزعة النظام .لذا يجب أن تدعم الدولة وسائل الإعلام كافة لبناء نظام ديمقراطي حقيقي قوى قادر على الوقوف ضد الفساد السياسي ومحاسبة الحكومة، وأوضحت دراسة ( Hussein,H.H.S ,2018 ) ، و دراسة ( الجراف ، أنور عبد الوهاب ،2019 ) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تأثيرات انتماءات وتوجهات ملاك المواقع الإخبارية الإلكترونية في قرار النشر بما يخص قضايا الفساد وتحييز المواقع الإخبارية الإلكترونية في عرضها لقضايا الفساد. كما وأوضحت دراسة (على ، معاوية محمد حمد، 2018) أن المواقع الإلكترونية السودانية تقوم بنشر أخبار الفساد بصورة مثيرة خاصة التابعة للصحف الشعبية ، بينما تهتم المواقع الإلكترونية المحافظة بنشر أخبار الفساد مع عدم القيام بنشر صور المتهمين فيها( الأشخاص ) لتجنب الوقوع في جرائم القذف والتشهير .

وفي إطار آليات التأطير وتأثير الملكية أوضحت دراسة ( عبيدات ، محمد زيد محمد ،2017 ) إلى أن آلية الفساد جاءت في المرتبة الأولى ضمن الآليات المستخدمة في تأطير قضايا الفساد في صحيفة الرأي كصحيفة حكومية ، وبالنسبة لصحيفة السبيل فقد جاءت آلية تأكيد الفساد في المرتبة الأولى ، مما يدل على أن صحيفة الرأي تحاول إخفاء الفساد وعدم ذكره بشكل صريح وواضح ومحاولة إظهار قضايا الفساد والفاسدين بأنه أمر مستحدث وغير متفشى في البلاد حفاظاً على هيبة الحكومة وكادرها الوزاري ، بعكس

صحيفة السبيل التي من الواضح حرصها على تأكيد الفساد ومحاوله إبرازه باعتبارها صحيفة حزبية تبحث عن سلبيات الحكومة وتحاول تضخيمها .بينما أشارت دراسة ( عبد الغفور ، عقيل هابس، 2017 ) إلى اتفاق الصحف في إبراز إطار " تفعيل دور المؤسسات الرقابية والقانونية في مقدمة الحلول المقترحة لمكافحة الفساد الإداري ،وحل إطار محاربة الفساد في المرتبة الثانية تلاها إطار اكتساب الخبرة والمعرفة الدولية للمؤسسات الرقابية في مجال مكافحة الفساد وغسيل الأموال . كما وضعت صحف الدراسة عدداً من الأطر الخاصة بالتقويمات والأحكام الأخلاقية لقضايا الفساد الإداري حيث تشير النتائج إلى حصول إطار دعم الاستقرار السياسي والأمني في العراق على حساب مكافحة الفساد في المرتبة الأولى تلاها إطار عدم توافر آليات فاعلة في تحديد موطن الفساد وأشكاله ، ثم إطار يتلون الفساد حسب عوامل التأثير الداخلية والخارجية .

وفي دراسة (MANCINI, PAOLO, 2018) ألفت الضوء على أن الصحافة المهنية تركز على ثلاث أهداف رئيسية هي الاستقلال الاقتصادي وإعلام الجمهور والسيطرة على أصحاب السلطة حتى يتحقق عنصر النزاهة والشفافية في المعالجة ، وأن حرية الصحافة ليست البعد الوحيد الذي يؤثر على التغطية الإخبارية لقضايا الفساد بسبب تعدد اتجاهات الصحف ، حيث تميل الصحف الإيطالية إلى التشديد على قضايا الفساد المتعلقة بالمسؤولين الحكوميين وخاصة السياسيين ،بينما يتحكم في التغطية البريطانية عنصر السوق ورأس المال وملكية الصحف والتنافسية وفساد القطاع الخاص ، أما الصحف الفرنسية فتتميز التغطية الإعلامية بالحيادية وسيادة القانون . وأثبت دراسة ( Basyouni, Ibrahim Hamada,2019 ) وجود علاقة ارتباطية بين حرية الصحافة وكشف الفساد ، وأن سيادة القانون تقلل الفساد سواء كانت الصحافة حرة أو غير حرة .

كما أشارت دراسة (ŠKOLKAY, ANDREJ, 2017) و دراسة (2018, Bratu,Roxana) أن كلمة الرشوة من أكثر الكلمات الشائعة المرتبطة بالفساد في المعالجة الإعلامية بمواقع الصحف السلوفاكية من بين كلمات تواطؤ، استغلال المناصب ، اختلاس ، خدمة الاقارب ،تمويل غير مشروع للأحزاب السياسية ،إساءه استخدام السلطة ، وأشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التقارير الإعلامية للفساد والمستوى الفعلي للفساد بينما لا توجد علاقة واضحة بين حرية الصحافة الإلكترونية ومستوى الفساد. وأكدت دراسة (خير الله، هشام،2013) ودراسة (فرحات ، دعاء هشام،2015) بأن الرشوة تحتل المرتبة الأولى بين صور الفساد في الصحف الإلكترونية ، كما جاء الفساد السياسي في المرتبة الأولى من أنماط الفساد.

وقد توصلت دراسة (Moreira, Ana&other, 2019) إلى أن الإعلام الرقمي يعمل كجهة لمراقبة الفساد وأوضحت طبيعة التغطية الإعلامية الخاصة بالفساد في المواقع الإخبارية الإلكترونية بنيوزيلندا وإيطاليا؛ أن التغطية الاخبارية بنيوزيلندا تُحمل مسؤولية الفساد على الفرد ، بينما تهيمن عمليات التضخيم واستخدام استعارات ومرادفات للفساد في التغطية الإيطالية. وفي نفس سياق المقارنة بين تغطية مواقع الصحف أشارت دراسة ( الزغي ، روان مبارك، 2017) إلى أن المواقع الإلكترونية للصحف الورقية استندت إلى مصادر واضحة وصريحة أما المواقع الإلكترونية فقد استندت في أغلب المواد الصحفية إلى مصادر مجهولة أو خفية ، وأثبتت وجود فروق ذات دلالة احصائية في تغطية مواقع الدراسة لقضايا الفساد تعزى لنمط ملكيتها في حجم التغطية والمصادر التي استندت عليها عينة الدراسة واستراتيجيات التغطية .

وأوضحت دراسة (Kamaldeen, Arikewuyo Ahmed, 2019) إلى دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في مكافحة الفساد ورفع معدلات التنمية من

خلال دورها الرقابي وتوعية الجمهور وتعزيز الحس الوطني وتحقيق الديمقراطية الحقيقية والشفافية والتنمية الوطنية . فقد انتقلت نيجيريا من المركز 148 إلى المركز 144 من 180 دولة في التصنيف الأفريقي لمؤشرات مدركات الفساد بمساعدة وسائل الإعلام الرقمي وبالأخص الصحافة .

وأشارت دراسة ( Moglie, [Marco Le, 2019](#)), ( beth A. Stein & Kellam, Marisa, 2014) إلى تأثير الانتخابات على المعالجة الصحفية لقضايا الفساد بالصحف الإلكترونية فقد يصعب إثبات الفساد في الميدان السياسي ولكننا لا نستطيع نفيه ولهذا نشهد بعض شائعات الفساد حول السياسيين أثناء فترة الانتخاب وولاء بعضهم لاتجاه الحزب الممول أو اتفاقهم مع جهات أخرى لكي يستطيعون تمويل حملاتهم ، هذا بالإضافة إلى شائعات فساد إجراءات العمليات الانتخابية ، واتفق ذلك مع دراسة ( الدسوقي ، نهي مُجد إبراهيم ، 2016) أن من أسباب الفساد السياسي في مصر هو انعدام الديمقراطية داخل الدولة وغياب المشاركة السياسية، وفساد العمليات الانتخابية ، واختلال الأجهزة القضائية وتفشى البيروقراطية والمغالاة في المركزية مما أدى إلى شعور عام لدى المواطنين بعدم الثقة في الحكومة وتقبلهم للفساد الصغير واللجوء إلى الوساطة والمحسوبية .

ومن هنا يظهر دور الصحافة الرقمية في مراقبة مثل هذه القضايا لما تحمله من مميزات خاصة بالآنية والتفاعلية وثقة الجمهور في الكتاب والمحللين السياسيين بهذه الصحف الرقمية في تحليل المشهد السياسي .

وكشفت دراسات ( [Abdulraman, M Alshami, 2019](#) ) و ( الجزاف ، أنور عبد الوهاب ، 2019) و( الدلو ، نور أنور عاشور ، 2015) عن وجود تنوع لقضايا الفساد بين قضايا الفساد السياسي والفساد الإداري ، الفساد الاجتماعي ،

الفساد المالي ، فساد التشريعية والقضائية ، وإساءة استخدام السلطة وتأثيرها السياسي ، القضايا الطبية وأن الفساد في العالم العربي هو المعوق الرئيسي لعمليات التنمية ومعاناته الشعوب ومكافحته تحتاج إلى جهود جادة وإصلاح عميق في النظام السياسي وهذا الإصلاح لن يحدث دون وجود الإرادة السياسية والشعبية .

وفي إطار عنصر الوقت وطرح قضايا الفساد بالمواقع الإخبارية الإلكترونية أشارت دراسة ( Skolkay, ) و دراسة ( Moreira, Ana, & other, 2019 ) و دراسة ( Anderi, 2016 ) إلى أن التغطية الإعلامية قد شهدت تغيرات تكنولوجية واقتصادية ومالية واجتماعية كبيرة أدت إلى حدوث تغييرات في طريقة تطبيق السياسة التحريرية الخاصة بقضايا الفساد حيث يعتبر عنصر الوقت من أهم العوامل في هذه التغطية وخاصة في ظل تطور التقنية والرقمنة المستخدمة في وسائل الإعلام ، كما أشارت الدراسات إلى ضرورة مراعاة أخطاء السرعة في تناول القصص والأخبار وتجنبها لما لها من أثر كبير على بلبله الرأي العام نتيجة لتضارب الآراء والمعلومات .

كما أشارت دراسة ( Marius, Steindal, 2015 ) إلى وجود علاقة دالة بين ملكية المنظمات الجهادية لوسائل الإعلام والتغطية الخاصة بالفساد حيث يقدم تنظيم داعش من خلال مجلة دابق كحركة تدعى أنها وجدت وصفة للمجتمع المثالي التي يجب تطبيقها لإنقاذ الأمة الإسلامية من الفتنة الموجودة في العالم ، وفي نفس السياق أشارت دراسة ( حمزة ، 2017 ) إلى استخدام التنظيمات الإرهابية للصحافة الإلكترونية وإنشاء مجلة دابق الإلكترونية وهي مجلة شهرية تهدف إلى بث الأفكار الخاصة بهم . وأوضحت دراسة ( Satar, Bahara & other 2016 ) اعتماد مجلة دابق الإلكترونية والتي تصدر بأكثر من لغة على الاقتباس من القرآن والسنة والأحداث التاريخية وتفسيرها بطريقة تدعم وجهه نظر التنظيم في محاربة الذين يسميهم " الكفار " أو " الأعداء " بما

يؤدي إلى إقناع المتلقين بفكر التنظيم وأيديولوجيته والهجرة إلى دولة الخلافة حيث يرى الخطاب أن المرء لا يكون مسلماً شرعياً في أي مكان آخر سوى دولة الخلافة .

### (ب/1) الاتجاه البحثي الثاني : الدراسات التي تناولت دور القائم بالاتصال

#### في مواجهة قضايا الفساد بالصحافة الرقمية .

يتعرض القائم بالاتصال لمجموعة من العوامل التي تؤثر على أدائه المهني في معالجة قضايا الفساد ، وتنوع هذه العوامل وأحياناً تتداخل فيما بينها ، وأحياناً أخرى يكمل بعضها البعض ، حيث إن الأداء المهني للقائم بالاتصال يرتبط بعدة عوامل داخلية تتعلق بالسياسية التحريرية التي تنتهجها الصحافة الرقمية وقدره الصحفيين على التعامل مع هذه القضايا ، وخارجية مثل الضغوط التي يتعرضون لها أثناء معالجتهم للأخبار والموضوعات الخاصة بقضايا الفساد مثل قوانين التشهير وحماية السمعة ، هذا بالإضافة إلى حجب بعض المعلومات وعدم السماح للصحفيين بالتعرف على المعلومات أثناء التحقيقات النيابية وغيرها .

فقد أشارت دراسة ( Ekanem, Thelma & Sobowale, ) (Idowu,2017) أن الصحفيين النيجريين يحتاجوا إلى دورات لتدريبهم وتمكنهم من كيفية التعامل مع قضايا الفساد من حيث أسلوب العرض والتناول ، و توصي دراسة (Kanyundo,Allan James ,2017) بأن الصحفيون في ملاوي بحاجة إلى التدريب على المهارات الإعلامية ومحو الأمية المعلوماتية والتكنولوجية التي يمكن أن تساعدهم في التعامل مع قضايا الفساد، وتوصي الدراسة أيضاً بأن يتعاون مكتب مكافحة الفساد مع وسائل الإعلام في مكافحة الفساد من خلال إنشاء منتدى يناقشون فيه القضايا التي تحدد عمليات مكافحة الفساد في ملاوي.

كما أوضحت دراسة (Fadairo ,Olushola Samuel &other 2014)، إلى ضرورة تدريب الصحفيين لشن حملات شرسة ضد الفساد لدفع عجلة التنمية ومواجهه آثاره السلبية ، فالصحفيون بحاجة إلى التدريب على كيفية إدارة الحملة ونجاحها للوصول إلى الهدف المنشود ، والتأكيد على ضرورة تفعيل الدور الرقابي لوسائل الإعلام الرقمي عامة والصحافة الرقمية بوجه خاص . وأكدت دراسة ( الأحمر ، علي عبدالرحمن مُجَّد ال عبده ، 2018) على ضرورة رفع كفاءة العاملين في الصحافة الإلكترونية من خلال الدورات التدريبية والنشرات التوعوية حتى يتحقق النجاح في العملية الاتصالية .

وأجريت دراسة( الدلو ، نور أنور عاشور ،2015) على الصحفيين الفلسطينيين وأوضحت أنهم اختلفوا حول وجود قسم تحقيقات صحفية مستقل من عدمه للتحقيق في القضايا والمشكلات ، وكذلك تعرض الصحفيين لجملة من الضغوط الاجتماعية والمهنية والمالية التي تدفع بالقائمين على المؤسسات الإعلامية المساعدة في علاجها ، كما كشفت الدراسة عن وجود قضايا فساد يجد المحققون صعوبة في تغطيتها ومعالجتها سواء كانت هذه القضايا اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو إدارية ؛ تستوجب من إدارة المؤسسة تدريب محققها على كيفية البحث فيها وأخيراً كشفت الدراسة عن وجود فقر لدى المحققين في استخدام الأدوات التقنية الحديثة في معالجة قضايا الفساد.

وفي إطار عنصر الوقت أوضحت دراسة (Moreira, Ana,2019) أن التغطية الإعلامية بالصحافة الرقمية تحتاج إلى السرعة في نشر الأخبار والقضايا والقدرة على تحديثها أول بأول فعنصر الوقت من أهم العوامل في هذه التغطية وخاصة مع تطور التقنية والرقمنة المستخدمة في وسائل الإعلام وأشارت الدراسة إلى ضرورة مراعاة أخطاء السرعة في تناول القصص والأخبار وتجنبها لما لها من أثر كبير على بلبله الرأي العام نتيجة

لتضارب الآراء والمعلومات .واستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي وتضمنت 30 مقابلة مع صحفيين برتغاليين تم تحديدهم وفقاً لعملهم الإخباري في قضايا الفساد وأكدت على وجود علاقة بين عامل الوقت ودقة المعلومات عن قضايا الفساد .

بينما أشارت دراسة ( 2018 Li-fung & other ) إلى كشف الفساد في وسائل الاعلام نفسها ( مثل الأخبار المدفوعة ، ابتزاز الأخبار ) وأشارت الدراسة إلى الزخم الذى نشهده حالياً من كثرة الوسائل الإعلامية الجديدة ونشوء نزاعات وتنافس بينهم للبقاء والاستمرار على الساحة ، مما أدى إلى تشكيل الجمهور في مصداقية هذه الوسائل الجديدة والموضوعات والقضايا التي تعرضها Fack news حيث يزداد خطر مواقع زراعة المحتوى على الصحافة مع التسابق المحموم في مواقع التواصل الاجتماعي على جلب الزوار، فمع ضرورة النشر المستمر على صفحات فيس بوك وتويتر لتجنب تراجع عدد المتابعين، ومع عدم توفر الأخبار بشكل دائم، يجنح بعض الحزبين إلى إنجاز مواد سريعة لا تتوفر لديهم دراية عنها دون الاستشهاد بأي مصادر، و يفاجئ القارئ بمواد لا تقدم له أي إضافة، مما يؤثر على مهنية الصحفي الكاتب داخل هذه المواقع الصحفية ، ويؤثر على إدارة الصحيفة لاتجاهات الجمهور نحو القضايا والمشكلات التي تعرضها .

وبالنسبة للالتزام القائم بالاتصال بالمعايير المهنية والأخلاقية للصحافة أوضحت دراسة( Hajrullai, Hajrulla 2015 ) إلى ضرورة التزام القائم بالاتصال بالمعايير المهنية والأخلاقية للصحافة وإن غيابها وعدم الالتزام بها ساهم وساعد الكثيرين من رواد الصحافة الإلكترونية والعاملين في حقلها للخروج عن القيم والخلاق والآداب العامة للمجتمع بشكل عام ، ومهنة الصحافة بشكل خاص، الأمر الذي أدى إلي وجود ابتذال وانفلات واضح في عمل الصحافة الإلكترونية، وذلك في ظل غياب ضوابط تشريعية ناظمة للصحافة الإلكترونية فإن البديل هو الفوضى ، فوضى النشر وانتهاك الأخلاقيات

بلا رقيب ولا حسيب، وبلا حدود وتجاوز لكل الأعراف المهنية والأخلاقية ، وعدم الخوف من العقاب ، وأكدت دراسة ( الأحمر ، علي عبدالرحمن مُجدد ال عبده ، 2018) إلى ضرورة دعم الأخبار المقدمة عن الفساد بأدلة ووثائق رسمية من مصادر مسؤولة، ووضع أنظمة تتضمن عقوبات صارمة لكل من سولت له نفسه خيانة الأمانة العملية للوصول إلى الممارسة الإعلامية الجيدة التي تخدم المجتمع وترتقى بمضمون الرسالة الإعلامية وترفع من درجة مصداقية الوسيلة الإعلامية .

وفي إطار الدقة والمصداقية والموضوعية وطبيعة اللغة المستخدمة أجريت دراسة ( Bratu, Roxana & other, 2018) على سبع دول ( فرنسا ، هنغاريا ، إيطاليا ، لاتفيا ، رومانيا ، سلوفاكيا والمملكة المتحدة)، على مدى 10 سنوات من 2004 إلى 2014 وسعت للكشف عن مدى قدرة الصحفيين بالصحف الاقتصادية في تغطية قضايا الفساد الاقتصادي ومدى مصداقيتهم وتأثير ذلك على التنمية الاقتصادية ، وأكدت الدراسة على تأثير المسؤولية الاجتماعية والاخلاقية للصحفي في تغطية قضايا الفساد ، ووجود علاقة ارتباطية بين مدى التزام الصحفي بالمصداقة في نشر أخبار الفساد المتعلقة بالنشاط الاقتصادي ومنافسة الشركات والتنمية الاقتصادية . و تؤكد أيضا على ضرورة دراسة تقنيات الاتصال الجديد ( رجع الصدى ) في التغطية الإعلامية لمثل هذه القضايا.

و كشفت دراسة ( [Abdul Raman , M Alshami](#) , 2019) و Blais,

( [Hassid, Jonathan](#) )، (A.Gidengil , E., & other 2015)

( [Motlhasedi Naomi](#), 2015) و ( [2016](#) )، عن الصعوبات التي يواجهها الصحفيون في تغطية قضايا الفساد في ظل التطور التكنولوجي وتنوع مصادر المعلومات الإلكترونية مثل إخفاء المعلومات وعدم التصريح بنشر البعض الآخر في هذه القضايا

خاصة إذا تعلق موضوعات الفساد برموز النظام الحاكم، و أكدت الدراسات على ضرورة وضع قوانين لحرية الصحفيين و حمايتهم في عرض قضايا الفساد المتعلقة بالشخصيات العامة والسيادية في الدولة.

### (ج/1) الاتجاه البحثي الثالث : الدراسات التي تناولت تأثير قضايا الفساد

#### بالصحافة الرقمية على الجمهور.

استطاعت الصحافة الرقمية التطور بسرعة كبيرة من خلال التقنيات التي تستخدمها والمضامين التي تنشرها والنطاق الجغرافي الذي تغطيه والخدمات الهامة التي تقدمها لمتابعيها حتى أصبحت من أهم المواقع التي يتصفحها مستخدمو الإنترنت وأصبحت مجالاً خصباً تستقطب المزيد من المتابعين لها عكس الصحافة المطبوعة التي تناقص عدد قرائها في العديد من الدول خاصة التي تمتلك بنية تحتية تكنولوجية ، وفضل ما تقدمه الصحافة الإلكترونية من حرية كبيرة في تداول المعلومات ونقل الأخبار في وقتها وتوفير منصات هامة للتعبير عن الآراء بكل حرية ( التفاعلية ) التي ساهمت في جعلها وسيلة مهمة في تكوين وتشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا الفساد .

أشارت دراسة ( Damgaard, Mads,2018 ) أن من أهم الخصائص التي توفرها الصحافة الإلكترونية لقرائها غرف الحوار الحي أو الدردشة chat room والتي توفر للقراء التحدث مع المحررين في الصحيفة أو التحدث فيما بينهم عن موضوعات الفساد ، كما يمكن إدارة الصحيفة من الوصول بيسر وسهولة إلى قرائها ومعرفة ما يدور في خلداهم من رغبات وميول تخص مضمونات الصحيفة عن المعالجة الإعلامية بقضايا الفساد وما تشكله المضامين الإعلامية التي تتوجه بها إلى قرائها من تأثيرات معرفية وسلوكية ووجدانية مما يعطى قدرة للمواقع على معرفة مدى تقبل القراء للموضوعات أو رفضها وما خلفته من تأثيرات عليهم ، وتعد استطلاعات الرأي التي تنظمها الصحافة

الإلكترونية أحد الخصائص التفاعلية المهمة التي تميزها فالتصويت الذي يتيح للقراء عن طريق الموقع الإلكتروني للصحيفة حول الموضوعات المطروحة للتصويت يعطي للقراء المجال لإبداء آرائهم وما يرونه مناسباً في هذه الموضوعات سواء بالتأييد أو الرفض. وقد أثبتت الدراسة قوة وسائل الإعلام في التأثير على الرأي العام حيث أوضحت وجود تحيز في توزيع انتباه الجمهور نحو قضايا الفساد عن القضايا الأخرى. وأكدت دراسة (Bhattacharyya, Sambit & other, 2015) أن حرية وسائل الإعلام والديمقراطية هي السبل الرئيسية لمكافحة الفساد السياسي، حرية واستقلال وسائل الإعلام تمكنها من إعلام الجمهور بالفساد ومع التطور المستمر، وظهور وسائل الإعلام التفاعلية اتاحت مساحات كبيرة للنقاش والحوار ومواجهة هذا الفساد من خلال القدرة على تعبئة أكبر للجمهور.

وفي نفس السياق أشارت دراسة (Kamaldeen, Arikewuyo) إلى جهود الصحافة الرقمية في مكافحة الفساد واستخدمت نظرية المسؤولية الاجتماعية ونظرية تطوير الوسائط التي ارتبطت بالتطور التكنولوجي وتمثلت أهم وظائفها في الأخبار والإعلام والتعلم وتعنى بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور. وبالرغم من كون وظيفة الإعلام والأخبار تحتل أهمية كبيرة حول العالم من قبل الجمهور والقائم بالاتصال على حد سواء إلا أن الأحداث والتحويلات السياسية التي مر بها العالم في الفترة الأخيرة أكسبت هذه الوظيفة أهمية مضاعفة وجعلتها تنصدر مختلف الوظائف الأخرى، حيث أصبح المحتوى الإعلامي الرقمي سلعة أكثر رواجاً في معظم الأحيان نتيجة للتطورات السريعة والمتلاحقة مما يترك في ذهن المتلقي العديد من علامات الاستفهام التي تجعله يسعى بدوره لإيجاد إجابات لها في محاولة حثيثة لإزالة الغموض الذي يخص قضايا الفساد وبالأخص قضايا الفساد السياسي. وقد اتفقت الدراسات

العربية التي تلت أحداث الربيع العربي على تصدر قضايا الفساد السياسي على صفحاتها ومواقعها مثل ( حبيب ، رضا مُجَّد حبيب ،2013) ، ( أبو العلا ، مُجَّد على ، 2012) ، ( كمال ، شيماء مصطفى ، 2018) ، ( الجزاف ، أنور عبد الوهاب ، 2019) . و على الرغم من أنه أصبح من الضروري للمؤسسات الإعلامية أن تمتلك نقاط قوة أساسية في فهم جماهيرها ، إلا أن اتجاه إدارة المؤسسات الإعلامية والصحافة الإلكترونية لقياس الجماهير نادراً ما يتم تضمينه في مبادرات تطوير الوسائط حيث تفتقر بعض هذه الوسائل التفاعلية من خلال تعليقات الجمهور .

وأوضحت دراسة (خير الله ، هشام رشدي ، 2018) إلى أنه تزداد درجة معرفة الجمهور بقضايا الفساد الإداري كلما زاد تعرضهم لمواقع الصحف الإلكترونية ، و كلما زادت ثقة الجمهور بصدق وموضوعية الصحف الإلكترونية في تناولها لقضايا الفساد الإداري تزداد درجة التعرض لمثل هذه المضامين ومن ثم تؤثر على اتجاهاتهم الإيجابية نحو أداء الحكومة ، كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس اتجاهات الباحثين نحو أداء الحكومة تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية فيما عد متغير السن فقد ثبت أنه يزداد الاتجاه الإيجابي نحو أداء الحكومة بزيادة السن . وأكدت أيضا دراسة (خير الله ، هشام رشدي ، 2013) أن الباحثين مرتفعي الثقة بالمعلومات المقدمة بالصحف الإلكترونية هم أكثر اعتمادا على تلك المواقع الصحفية في الحصول على المعلومات عن قضايا الفساد .

كما أشارت دراسة (Rizzica,Lucia2015) إلى تحليل تأثير التعرض لأخبار الفساد على تكوين الصورة الذهنية لدى الجمهور حول الظاهرة ، وأجريت دراسة ميدانية للتعرف على تأثير وسائل المواقع الإلكترونية على إدراك الجمهور لقضايا الفساد ومدى المساهمة في تكوين الرأي العام وانحيازه إلى ما ينشر في وسائل الإعلام الجديد . بينما

سعت دراسة (عبيدات ، مُجَّد زيد مُجَّد، 2017) إلى رصد دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني نحو قضايا الفساد ، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور أعلى نسبة من الإناث في قراءة الصحف الإلكترونية ، و أن أفراد عينة الدراسة يتابعون مختلف أنواع الصحف الإلكترونية مما يفسر العملية الانتقائية للتعرض والإدراك والتذكر للصحف الإلكترونية الأردنية . كما أن المواطن الأردني لا يعتقد أن الصحف الإلكترونية تحقق له الاشباع الكافية من استخدامها ، و أن الشعب الأردني يعتقد أن الجهات الرقابية في مكافحة الفساد لا تقوم بدورها على أكمل وجه وأن هناك نوع من التراخي والتعثر والفسل في مكافحة آفة الفساد التي أصبحت تهدد كيان المجتمع والدولة على حد سواء ، فالفساد يهدد الناس كافة ويقلل من الثقة بالدولة ومؤسساتها والجهود المبذولة لمكافحة الفساد أقل بكثير من المطلوب .

في حين تعرضت دراسة (Okaka ,Wilson Truman ,2019) ودراسة (Dewi,Novianti ,2014) لاحتمالات تعزيز وسائل الإعلام المجتمعية الرقمية للتمكين من رصد الفساد بكافة أنواعه اجتماعي ، اقتصادي ، سياسي ، بيئي لتحقيق تنمية مجتمعية مستدامة ، وقد أكدت الدراسة عدم وجود وعي عام للجمهور بضرورة مواجهه الفساد ويجب أن يكون لوسائل الإعلام بكافة أنواعها التقليدية والجديدة دور في زيادة الوعي بمكافحة الفساد لما يترتب عليه من آثار تعوق عمليات التنمية .

بينما توصلت دراسة أخرى ل( عبيدات ، مُجَّد زيد مُجَّد، 2017) إلى الكشف عن العلاقة بين الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية ومستوى المعرفة بقضايا الفساد لدى الجمهور الأردني واتجاهاته نحوها وأن مجتمع الشباب وخاصة الذكور هم الأكثر متابعة لقضايا الفساد في محاولة منهم لإنشاء جيل قادر على محاربة الفساد وإدارة شؤون البلاد ، وبينت نتائج الدراسة أن المواطن الأردني لا يعتقد أن الصحف الإلكترونية لها دوراً

مهماً في الحراك المجتمعي، مما يدل على فشل الصحف الإلكترونية في إيجاد لغة للحوار بين أفراد المجتمع والمتنفذين في البلاد في ظل اللامبالاة وعدم احترام حق الشعب في تقرير المصير . ولكن يمكن القول بأن أحداث الربيع العربي والأحداث الإقليمية الأخيرة لفتت انتباه الصحف الإلكترونية والقائمين عليها بضرورة كشف الفساد والمفسدين وكل من تسول له نفسه نهب خيرات الوطن ومقدراته واللعب بقوت المواطن ودورهم في تعريتهم أمام القضاء .

وأكدت دراسة (Foster, Michelle 2014) أن قياسات الجمهور ، وما ينجم عنها من تأثير على المحتوى والتسويق ، من المكونات الأساسية لأسواق الوسائط الإعلامية الرقمية القابلة للاستمرار والتنافس لتقدم رؤى للجمهور عن اتجاهاتهم نحو قضايا الفساد، وبالتالي تزيد من قدرة هذه الوسائط في الكشف عن الفساد والحد منه كما تكشف قياسات الجمهور ما إذا كان الأشخاص يشاركون في المحتوى الذي تنتجه وسائل الإعلام أم لا ؟ .

## (2) المحور الثاني: استعراض الدراسات المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي ودورها كجزء من منظومة الصحافة الرقمية في مواجهة قضايا الفساد .

استخدمت الصحف شبكات التواصل الاجتماعي كأداة للعمل الصحفي ، بجانب استخدام هذه الشبكات كمصادر للحصول على الأخبار، و كوسيلة لجذب الجمهور والترويج للمنتج الإخباري، فعلي سبيل المثال وصفت صحيفة النيويورك تايمز استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بأنه واحد من أهم الاستراتيجيات الخاصة بالنشر على شبكة الإنترنت (Newman, Nic,2016). فقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم بالفعل من قبل الصحفيين كمصدر مهم لقصصهم الإخبارية ، وهو ما أثر على عملية بناء أجندة وسائل الإعلام ، ولقد طورت العديد من المؤسسات

الإخبارية استراتيجياتها الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي خاصة مع التأثير المتزايد لهذه المواقع على حركة المرور Traffic للأخبار المنشورة على صفحاتها على هذه المواقع (الشهاوى ، سماح ، 2015)، فلقد كانت الصحف الإلكترونية تعتمد فقط على محركات البحث لتوجيه حركة المرور إليها، أما الآن فهي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي كي تقوم بنفسها بنشر أخبارها وهو ما يضمن وصول الأخبار لنطاق واسع من المستخدمين ، وتعد حركة المرور للموقع الإخباري مصدراً مهماً لتحقيق الدخل للصحف الإلكترونية ، وهو ما أكدته دراسة (Chang-de, Liu, 2015) ودراسة (عبد الهادي ، منى جابر ، 2018) .

وقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً في ظهور أنواع جديدة من الصحافة مثل صحافة الفيسبوك وصحافة المواطن وصحافة المدونات والتي تعرض الأخبار والموضوعات من قبل الجمهور ؛ ولقد أثبتت تلك الخدمات على شبكات الإنترنت قدرتها وتأثيراتها على وسائل الإعلام الجديد والرأي العام لما تتميز به من سرعة انتشارها والتفاعلية ، وقدرتها على تشكيل مجموعات إلكترونية ، وتوفير ساحات للحوار والمنتديات الثقافية بين محرريها وقرائها هذا فضلاً عن قدرتها على توفير سجل أرشيفي للمواد المتاحة فيها يتم الوصول إليه بصورة أكثر سهولة ويسر .

أثبتت دراسة (Chandan, Kumar Jha, 2020) أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور في مكافحة الفساد على الرغم من القيود والقوانين الصارمة التي تفرضها بعض الحكومات على شبكات الإنترنت . وأوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين حرية طرح المعلومات على شبكة الإنترنت و استخدام وسائل التواصل في مكافحة الفساد . وقد خلقت وسائل التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك وتويتر وسناب شات وانستجرام والمنتديات غيرها ) على مدى العقد الماضي فرصاً جديدة للإسراع بنشر

المعلومات من قبل مصادر عديدة مما نتج عنه كم هائل من المعلومات للجمهور ساهم في تشكيل الرأي العام وأشهر مثال على ذلك ثورات الربيع العربي ؛ وقد أكدت دراسة (Starke , Christopher,2016) على أن وسائل التواصل الاجتماعي لديها القدرة على كشف الفساد مقارنة بالوسائل التقليدية .

وهدفت دراسة (plascencia ,David ramierez, 2015) إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في مكافحة الفساد وأثرها على المساءلة في المكسيك ، فمنذ عام 2011 تم كشف العديد من حالات الفساد التي تورط فيها مسؤولين في المكسيك وذلك باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر ويوتيوب . وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :- كانت وسائل الإعلام التقليدية تتعامل مع قضايا الفساد وفق الاعتبارات والمصالح السياسية والاقتصادية وقد استمر هذا الوضع لسنوات طويلة في ظل احتكار قوى لوسائل الإعلام من قبل الدولة التي كانت تمارس رقابة صارمة على المعلومات التي تنشرها وسائل الإعلام للجمهور مما شكل تربة خصبة لانتشار الفساد في البلاد . و تم توثيق الكثير من حالات الفساد في السنوات الأخيرة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر ووصلت الأخبار إلى أعداد كبيرة من المواطنين ، وتمت محاسبة المتورطين في ممارسات الفساد، ويمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في الحد من الفساد من خلال تعزيز المساءلة والشفافية وخلق أجواء مناسبة للحكم الرشيد وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بديل لوسائل الإعلام التقليدية ، تشجع المواطنين على الحوار وتبادل المعلومات ونشر الأخبار حول الفساد وضرورة محاسبة مرتكبيه .

وفي نفس السياق أكدت دراسة (Enikolopov, Ruben,2018) دور وسائل الإعلام الجديدة (الإعلام الرقمي) في الكشف عن الفساد في الدول، وقدرتها

على تعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة وقيم النزاهة بما تتيحه من عناصر التفاعلية والسرعة في طرح القضايا والموضوعات وإزالة الغموض عن بعض قضايا الفساد الشائكة ورفع وعي الجمهور بأهمية محاربة الفساد وتشكيل الرأي العام . كما تؤكد على ضرورة استخدام واستثمار هذه الوسائل الجديدة لمكافحة الفساد والحد منه دون الوقوع في الخطأ أو الإساءة لأحد .

وسعت دراسة (عمران ، منى أحمد مصطفى، 2014 ) إلى رصد الملامح التي يقدمها الفيس بوك من خلال صفحاته المهتمة برصد قضايا الفساد الإعلامي ، ومدى اعتماد الشباب المصري على تلك الصفحات للحصول على المعلومات حول قضايا الفساد الإعلامي والسياسي ، وتم تطبيق الدراسة التحليلية على صفحتي ( كلنا خالد سعيد ، الصفحة الرسمية لفضايا الحرامية ) ، وتوصلت إلى ارتفاع نسبة قضايا الفساد بصفتي الدراسة وهذا يحسب لصحيفتي الدراسة اهتمامهما بما يدور داخل المجتمع من أحداث . و أن الفيس بوك يأتي في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها أفراد العينة للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية . واهتمام أفراد العينة بمتابعة الأحداث الجارية عبر الفيس بوك ومن ضمنها قضايا الفساد الإعلامي والسياسي . كما أكدت دراسة (Irina, Frolova & other, 2017) على أن الفيس بوك من أكثر الشبكات الاجتماعية التي تغطي أخبار الفساد في جمهورية تنزانيا في الاتحاد الروسي وتسعى إلى مكافحته وتشكيل اتجاهات الرأي العام نظرًا لتزايد عدد المستخدمين وأيضاً لما توفره هذه الشبكات من خدمات تساعد في طرح قضايا الفساد وتناولها وتحديث البيانات والمعلومات ، واتفق ذلك مع دراسة (حسانين ، أسامة مُجَّد عبد الرحمن، 2014) أن الفيس بوك يأتي في مقدمة مصادر معرفة أفراد العينة للحصول على معلومات حول قضايا الفساد في مصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ( 96.6% ) ، كما أن قضايا

الفساد السياسي من أكثر قضايا الفساد خطورة في مصر وتأتي بعدها قضايا الفساد الأخلاقي ثم المالي والإداري .

وتوصلت دراسة ( على ، معد عاصى وآخرون، 2015) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي باتت تسهم بشكل كبير في تزويد الجمهور بالمعلومات بشكل عام والمعلومات التي تتعلق بقضايا الفساد بشكل خاص ، وأن معرفة الأحداث السياسية والاجتماعية والتعرف على فضاءات السياسيين والفساد المالي والإداري من أبرز الأسباب التي تدفع الباحثين إلى التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ، كما أوضحت النتائج أن قضايا الفساد السياسي والإداري جاءت في المرتبة الأولى من بين القضايا التي تناولتها مواقع التواصل وقد تصدت الكثير من المواقع لمفاتيح الفساد إذ استقطب نسبة كبيرة من الجمهور الذين بدورهم تفاعلوا كثيراً مع هذه القضايا ذلك لمساسها المباشر بحياتهم ، وتأثيرها على حياتهم الاجتماعية .

بينما أشارت دراسة (Prabowo, Hendi Yogi,2018) أن هناك ديناميات إيجابية لنمو عدد المجتمعات بالشبكات الاجتماعية وتشكيل رأى عام نحو الفساد وحشد أكبر عدد ؛ مما يدل على قدرة المجتمع المدني من خلال هذه الشبكات على مكافحة الفساد .ولتحسين تنظيم الدعاية لمكافحة الفساد من خلال شبكات الاجتماعية على الانترنت يجب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للحصول على معلومات أولية حول حقائق الفساد ،وانشاء إدارة لمكافحة الفساد على شبكات التواصل واتفق ذلك مع دراسة ( hellmann, Olli,2019).

وأضافت دراسة ( Rodrigues, Usha M. 2014 ) أن النشاط بمواقع التواصل الاجتماعي قاموا بتفعيل " حركة آنا " بالهند ضد الفساد على شبكات الإنترنت وفي اليوم التالي للحملة بدأت القنوات التلفزيونية الإخبارية في التغطية ثم

الصحافة المطبوعة بعد تعميم الأخبار الخاصة بالاحتجاجات. وأشار الشباب الهندي إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي مكنتهم من المشاركة في تغيير الواقع الذين يعيشون فيه ، كما أنها أعطت لهم مساحة أكبر للتعبير عن أنفسهم والتواصل مع الآخرين وأن التعبئة الشعبية التي قامت بها وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت على نجاحها وقوة تأثيرها وقد اتفقت مع دراسة ( [Enikolopov, Ruben, 2016](#) ) .

ومنذ انطلاقة ثورة الخامس والعشرين من يناير في جمهورية مصر العربية أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي social media بمثابة جزءاً أساسياً من حياة المصريين و أصبحت بمثابة أداة ضغط تعبر عن الحراك الاجتماعي في الواقع الافتراضي وتعكس مطالب المواطنين نظراً لما تمتع به من قوة ضغط وقدرة على الانتشار والوصول لأكثر عدد ممكن من الأفراد بدرجة تتفوق على وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمقروء، بما يجعلها أداة تقويم ورقابة ومحاسبة وتتيح فرصة لمشاركة المواطنين وتحقيق درجة من الحوكمة وهو ما انعكس على ظهور نمط جديد من الحملات والمبادرات الهادفة لرصد ومكافحة الفساد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. وهذا ما أشارت إليه دراسة ( بدر ، أية، 2018 ) من خلال التركيز على دراسة مبادرة " The power of social Media" نظراً للدور الذي تلعبه في فضح فساد بعض الشركات وممارسة الضغط والتصعيد ضد المخطئين، ومبادرة "امسك مرتشي" التي تسلط الضوء على وقائع الرشوة والفساد التي تقع على كافة المستويات بدءاً بالمستوى المحلي وصولاً لكبار المسؤولين. وقد أكدت الدراسة على دور وسائل التواصل الاجتماعي في المجال العام كأحد سبل تطبيق الحوكمة ومشاركة المواطنين في المحاسبة والرقابة والمسئولية ، وأشارت إلى التهديدات التي يتعرض لها القائمون على هذه الصفحات ؛ فوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً أصيلاً من الحياة اليومية فهي تلعب دوراً في المجال العام بوصفها إعلاماً بديلاً يركز على

المعلومات والفاعل الرئيسي فيه هو الجمهور الذي يصنع المعلومة . وقد أضافت دراسة (Prabowo,Hendi Yogi & other,2018) أن هذه المواقع الاجتماعية لها تأثير عميق على تفاعل الجمهور مع بعضهم البعض و مناقشات ونشر الأخبار و المعلومات المتعلقة بالفساد ، وأن الوسائل التقليدية لم تحقق النجاح في التخفيف من مشكلة الفساد في أندونيسيا مقارنة بالوسائل الاجتماعية الجديدة التي تعتمد على مشاركة المواطنين في مكافحة الفساد .وأكدت على قدرة وسائل التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن في رفع الوعي العام بضرورة مكافحة الفساد حيث أنها تستعمل كأداة مراقبة ، وأضافت دراسة( الكنامي ، أحمد، 2016) ضرورة العمل على وضع برامج للتوعية والتثقيف عبر وسائل الاتصال الجماهيري لبلورة ثقافة النزاهة والحفاظ على المال العام عن طريق استراتيجية طويل المدى وكذلك :-

- التأكيد على حرية وسائل الاتصال الجماهيري في الحصول على المعلومات ونشرها لا سيما المتعلقة بقضايا الفساد ومعاينة الإعلامي الذي يثبت عدم صدقه وإثارته للموضوعات والقضايا لتحقيق مآرب شخصية .

- ترسيخ ثقافة الوعي القانوني وتعزيزها في المجتمع بحيث يلجأ الأفراد إلى القضاء دون خوف أو تردد والعمل على حمايتهم من أية جهة مفسدة مهما كان حجمها ونفوذها مع العمل على تحديد رقم مختصر لتلقى البلاغات الخاصة بقضايا الفساد .

- العمل على دعم ممارسة الديمقراطية ، مع إتاحة الفرص للتعبير عن مختلف وجهات النظر من خلال وسائل الاتصال الجماهيري

بينما أشارت دراسة ( Winnie,Kyosaba,2018 ) إلى التعرف على تصورات وأنماط استخدام الشباب الهنغاري (المجر) وأكدت على أن الشباب يشعرون بوجود فساد قوى في المجال السياسي أكثر من المجالات الأخرى ، وأن الشباب مستخدمي الوسائط (

بوابات الأخبار على الانترنت ، ومواقع التواصل الاجتماعي و أهمها الفيس بوك ) يقرأون العناوين فقط وأن هذه الوسائط تساهم في رفع وعى و إدراك الشباب لقضايا الفساد بشكل يومي ، كما يجدر الإشارة إلى رغبة هؤلاء الشباب في تغيير اللغة ( الأسلوب والطريقة ) في التغطية بما يتناسب مع متطلبات العصر .

أوضحت دراسة ( [Hannum,Randall,2018](#) ), ( Okaka, Wilson ) ودراسة ( Truman & other,2019 ) ، ودراسة ( الشمرى، أحمد حمود مفضي، 2017 ) أن تويتر يساهم في رفع مستوى معرفة الصحفيين بقضايا الفساد ويعتمد عليه كمصدر مهم للمعلومات حول قضايا الفساد بدرجة عالية جدا ، وأن أهم أسباب اعتماد الصحفيين على تويتر كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد هو سهولة استخدامه عبر مختلف الأجهزة الإلكترونية والذكية.

بينما ركزت دراسة ( Malki,Cherkaoui, 2017 ) على التأثير السلبي لصفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي تبثها الجماعات المتطرفة على شبكات الإنترنت من أجل نشر الفوضى والفساد وتحقيق مصالح خاصة بهم ؛ لذا أكدت الدراسة على ضرورة حماية الجمهور وبخاصة فئة الشباب من استدراج هؤلاء الجماعات وسن القوانين والعقوبات الصارمة على قواعد النشر و إنشاء الصفحات .

### (3) المحور الثالث : استعراض الدراسات المرتبطة بالصحافة الاستقصائية الإلكترونية

#### وقضايا الفساد

تؤدي الصحافة الاستقصائية دوراً مهماً في المجتمع مثلها مثل أي صحافة إعلامية أخرى تهدف إلى الرقابة والكشف عن القضايا والمشكلات التي تقف عائقاً أمام نهضة المجتمع ، وتساهم الصحافة الاستقصائية في التنمية بجميع أشكالها وزيادة الوعي عن طريق التوجيه والإرشاد ، فعملها يتطلب دائماً استخدام وثائق ومعلومات سواء كانت معلنة أم

سرية ، ويتمثل الهدف الرئيسي لها بالبحث عن الحقائق وكشف الخفايا وتوثيق الحقائق المتعلقة بقضايا الفساد والتجاوزات وتقديمها للجمهور ولفت نظر الحكومات للتصحيح ومعاينة الفاسدين مما يعزز مبادئ السلطة الرابعة ، وتحقيق هذه المبادئ المتمثلة بالعدالة والشفافية ومبدأ المساءلة .

وأدت شبكة الإنترنت إلى تغيير كيفية تقديم القصص الاستقصائية وطورت من قدرتها على عرض المعلومات بصورة مترابطة ومشوقة وأتاحت المجال لاستخدام المعلومات وروابط الوثائق واللقطات المصورة وكذلك الخرائط والرسوم ، وبحلول العقدين الأخيرين حددت الأدوات الرقمية كيفية قيام المحررين بجمع المعلومات من خلال دوائر المعارف واستخدام أدوات تفاعلية جديدة ومؤثرة (عبد الباقي ، عيسى ، 2014) ، وهدفت دراسة (حماد ، روان عماد، 2019) إلى معرفة دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين بشبكة أريج للصحافة الاستقصائية . وكشفت نتائج الدراسة إلى أن هناك تحديات تقف أمام نهضة وتطور الصحافة الاستقصائية ومنها قضايا التدريب والتأهيل وضرورة إدراك مؤسسات المجتمع كافة لأهمية هذا النمط من الصحافة . وأشارت إلى وجود نقص لدى الصحفيين في التدريب على عمل الصحافة الاستقصائية ، كما أظهرت وجود تعاون ضعيف بين مؤسسات المجتمع المحلي والصحفيين العاملين في هذا المجال .

و سعت دراسة (P.M.O, [Oyebode](#), 2017) الى دراسة الخطاب النقدي لقضايا الفساد بوسائل الإعلام الرقمية النيجيرية ، وتوصلت إلى أن وسائل الإعلام فشلت في اتخاذ خطوات علمية للقضاء على هذه الظاهرة ، فبعض العاملين في الصحافة ووسائل الاعلام الإلكترونية غير مؤهلين لمعالجة وتغطية هذه القضايا و يجب التركيز على الصحافة الاستقصائية باعتبارها القادرة على معالجة مثل هذه القضايا ، كما

أشارت (Stanig, Piero, 2015) إلى أهمية الصحافة الاستقصائية في واجهه الفساد من خلال التقارير والتحقيقات الإعلامية التي تقدمها.

كما أشار تقرير (OECD, 2018) من خلال دراسته على القائمون بالاتصال من الصحفيون الاستقصائيون في 43 دولة والمسؤولون عن تغطية قضايا الفساد ؛ أن التقارير الإعلامية من أهم الاشكال الصحفية التي تستخدم في معالجة قضايا الفساد ، كما اثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين حرية الصحافة والصحفيون والكشف عن الفساد ، وأن الاستقلالية المهنية في العمل الصحفي تتطلب مؤسسات صحفية ديمقراطية قوية ، و أشارت الدراسة إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر على الاستقلال المهني لمعالجة القضايا مثل: المعتقدات السياسية للمؤسسات الإخبارية، واتجاه الخدمة العامة للمؤسسة الإخبارية ، وضغوط الوقت وروتين العمل ، وتأثير المنافسة مع الصحفيين الآخرين .

بينما أكدت دراسة (Okaka, Wilson Truman, 2019) أن الإعلام من الآليات الفاعلة في قمع الفساد من خلال الأدوار المختلفة التي يلعبها ، لكن بدوره يحتاج أيضاً إلى ضرورة توفير الضمانات القانونية اللازمة للصحفيين للقيام بدورهم على أكمل وجه ، وأيضاً إتاحة سبل مشاركتهم للتولوج إلى المعلومة وتسهيل سبل الوصول إليها من خلال مشاركة جميع الأطراف الفاعلة ( مؤسسات رسمية ، جهات قضائية ، أفراد ، أُلخ ) لأن حجب المعلومة هو ما يعيق الرسالة الإعلامية في تحقيق الهدف المنشود إلا هو كشف الفساد والمفسدين ، كذلك ضرورة إقرار الحق في الحصول على المعلومة ضمن قانون مستقل والارتقاء به إلى الحقوق الدستورية ودعم وتشجيع الصحافة الاستقصائية ، واحترام مواثيق وأخلاقيات المهنة الإعلامية حتى لا يكون الإعلام بدورة فاسداً ، و توفير الحماية للمساهمين في الكشف عن المفسدين من إعلاميين، مبلغين ، شهود .وقد اتفق ذلك مع دراسة (صولي ، ابتسام ، 2016) .

كما كشفت دراسة (Abdulraman, M Alshami, 2019) عن الصعوبات التي يواجهها الصحفيون في استخدام الصحافة الاستقصائية في قضايا الفساد خاصة في ظل التطور التكنولوجي وتنوع مصادر المعلومات الإلكترونية ، ومن هذه الصعوبات :- ممارسات الأمن الداخلي وقانون النشر والرقابة والضغوط التنظيمية من قبل المؤسسات الصحفية نفسها ، والتهديدات التي يتلاقها الصحفيين ، إضافة إلى التنافس الشديد بين وسائل الإعلام الرقمية في عنصر الوقت .

وفي نفس السياق سعت دراسة (Melo ,Seane Alves &other,2019) إلى تسليط الضوء على الصحفيين الذين يتعرضون للخطر نتيجة لنشر موضوعات الفساد وأيضا عدم توفر الحماية المطلوبة للأشخاص المبلغين عن الفساد ، فقد أصبحت السلامة والأمن قضايا ذات أهمية كبيرة في ظل الإعلام الرقمي والوسائل التكنولوجية العابرة للحدود . بينما أشارت ( دراسة الشمري ، حاتم بديوي، 2016 ) إلى ضرورة تعزيز دور سلطة الإعلام الاستقصائي في حرية الوصول إلى المعلومة ونشرها بجميع الوسائل المتاحة . فالكشف عن الفساد يؤدي إلى تصحيح المسار بما يعود بالنفع على المجتمع .

- وأشارت دراسة (Doyle & chlesinger, 2017) إلى تعزيز الدور الحاسم للصحافة الاستقصائية الرقمية في مواجهة الفساد وحماية حرية البحث عن المعلومات وتلقيها ونشرها مع حماية الأمن القومي والنظام العام وقيم المجتمع وتجنب نشر الفوضى وإثارة البلبلة والشائعات ، وتؤكد الدراسة على مميزات الصحافة الرقمية في إعادة صياغة مفاهيم مهنية جديدة تناسب التغييرات في الممارسات الصحفية داخل البيئة الرقمية الجديدة والتأكيد على ضرورة توافر المهارات والإمكانيات للصحفيين للكشف عن الشائعات وتحري الدقة في طرح المعلومات والبيانات والكشف عن الفساد بما يحقق الهدف المنشود. وكذلك ركزت دراسة Zhao,Zhe&other,2015 ودراسة

( Nwafor,Gideon, 2019 ) على الاهتمام بالمشاركات الاستقصائية على

مواقع التواصل الاجتماعي للكشف عن الشائعات .

في حين سعت دراسة( الطنبارى ، فاتن عبد الرحمن وآخرون، 2012) إلى التعرف

على العلاقة بين دوافع تعرض شباب الجامعات للتحقيقات الاستقصائية بالصحف

الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الفساد وتوصلت إلى تقدم الدوافع النفعية على الدوافع

الطوقسية في أسباب تعرض عينة الدراسة من الشباب الجامعي للتحقيقات الاستقصائية

حول قضايا الفساد بالصحف الإلكترونية، و ارتفاع حرص العينة على متابعة قضايا

الفساد في التحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية ، وارتفاع درجات الرضا حول

دور التحقيقات الصحفية الاستقصائية بالصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات

الشباب الجامعي نحو قضايا الفساد ، وتوجد دوافع ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين

دوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية واتجاهاتهم

نحو قضايا الفساد .

وأوضحت دراسة (Okon ,Patrick Edem, 2016) دور الصحافة

الاستقصائية كشرنيك ضروري في عملية التنمية ومكافحة الجرائم المالية والاقتصادية وأنها

لها دور هام في تغيير التوجهات الرسمية نحو معالجة قضايا الفساد ؛ لذا يجب على

المؤسسات الصحفية وضع خطط لمعالجة القضايا التي يعاني منها المجتمع وحماية

الصحفيين الاستقصائيين وتدريبهم على كيفية إجراء التحقيقات الصحفية الاستقصائية

بالتعاون مع المؤسسات المتخصصة في هذا المجال وتعريفهم بمبادئ الصحافة الاستقصائية

ومفاهيمها وأساليب تنفيذ التحقيقات الصحفية الاستقصائية .

#### (4) المحور الرابع : مناقشة نتائج التحليل

قامت الباحثة بتقسيم هذا المحور إلى أربع فئات :

- (أ/4): فئة الموضوع أو القضية البحثية.
- (ب/4): فئة تقسيم الدراسات على مستوى المجتمعات.
- (ج/4): فئة الإطار النظري .
- (د/4) فئة التصميم المنهجي .

#### (أ/4) فئة الموضوع أو القضية البحثية والمجالات المرتبطة بها:

في ضوء الموضوعات والقضايا البحثية التي تطرقت لها الدراسات والبحوث عينة التحليل ، نجد عدة نقاط تعرضت لها الصحافة الرقمية في مواجهة قضايا الفساد :-

جدول رقم (1)

القضايا والإشكاليات البحثية التي تناولتها الدراسات عينة التحليل

ت	%	ك	أهم القضايا
1	19.8%	62	حرية الصحافة الرقمية وتأثيرها على معالجة قضايا الفساد
2	17.9%	56	تدريب الصحفيين على معالجة قضايا الفساد
3	17.3%	54	الصعوبات التي يواجهها الصحفيين في كشف قضايا الفساد
4	14%	44	الوقت والالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية في معالجة قضايا الفساد
5	13.7%	43	تفعيل وتعديل قوانين النشر الرقمي
6	9.9%	31	الصحافة الاستقصائية الإلكترونية ودورها في عرض قضايا الفساد
7	7.5%	22	تأثير التعرض للمواقع الإخبارية على مستوى المعرفة بقضايا الفساد لدى الجمهور
-	100%	312	الإجمالي

تشير نتائج وبيانات الجدول السابق إلى أن ثمة مجموعة من القضايا والإشكاليات البحثية التي ركزت عليها الدراسات والبحوث التي خضعت للتحليل ، حيث ركزت الدراسات على إشكالية حرية الصحافة الرقمية وتأثيرها على معالجة قضايا الفساد حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 19.8% وأشارت الدراسات إلى القيود المفروضة على حرية الاتصال والتعبير بالصحافة الرقمية مثل ( ملكية المواقع الإخبارية والإعلانات والاشتراكات الرقمية وعدد الزيارات للمواقع و المصالح السياسية ، واتجاه الخدمة العامة للمؤسسة الإخبارية ، وضغوط الوقت وروتين العمل ، وتأثير المنافسة مع الصحفيين الآخرين، والقيود الأمنية والقانونية الصارمة التي تفرضها الدول) مما يعوق المعالجة الإعلامية ويؤثر على قرار النشر في الكشف عن حالات الفساد ؛ لذا يجب الدفاع عن حرية وسائل الاعلام ودعم المصلحة العامة المتعلقة بوسائل الإعلام حول العالم نظراً للتكاليف التي ألحقها الفساد بالتنمية والديمقراطية. فيجب اعطاء أولوية لدعم وسائل الإعلام في استراتيجيات دعم التنمية الوطنية و تعزيز جهود الشفافية .

ويمكن القول بتدهور حرية الصحافة في السنوات الماضية حيث سجل مؤشر حرية الصحافة لعام 2019 طبقاً للتصنيف السنوي لمنظمة " مراسلون بلا حدود " تراجع عده دول أوروبية وأفريقية ، وقد حصلت مصر على ترتيب 163 ضمن 180 دولة ، وأشارت منظمة الشفافية الدولية إلى تراجع مكافحة الفساد في العالم العربي ، واحتلال الدول العربية ذيل ترتيب العالم من حيث قيمة المؤشر ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها الحروب الطائفية والأهلية التي تلعب دورا في انتشار ظاهرة الفساد المالي والإداري و السياسي (<https://freedomhouse.org>).

وفي المرتبة الثانية جاء تدريب الصحفيين على معالجة قضايا الفساد بالصحافة الرقمية والاستفادة من الوسائل التكنولوجية التي توفرها بنسبة 17.9% حيث أشارت الدراسات إلى حاجة الصحفيين لدورات أكاديمية ومهنية لتدريبهم وتمكنهم من كيفية التعامل مع قضايا الفساد من حيث أسلوب العرض والتناول و كيفية إدارة الحملات ضد الفساد ونجاحها للوصول إلى الهدف المنشود ، فهناك افتقار في تدريب الصحفيين على القيم المهنية التي تتطلبها الممارسة المهنية لدعم الشفافية في الأداء ، ففي ظل التطور التكنولوجي الذي نشهده والكم الهائل من المعلومات وظهور أنواع جديدة من الصحافة على شبكات الإنترنت ؛ أصبح للجمهور إمكانية نقل الأخبار والأحداث من خلال هاتفه المحمول فتعددت المنصات وتحولت الأدوار ولكن يبقى الدور المهني للقائم بالاتصال المحترف في معالجة ونشر القضايا بكل صدق وموضوعية حتى يستطيع التأثير في الجمهور ، فالتحديات الحالية للصحافة الرقمية ليس في التدريب على التقنيات الحديثة للصحفيين فقط ، ولكن في الاستفادة منها لخلق نموذج صحفي إلكتروني جديد مع الحفاظ على جوهر الصحافة ومهنتها في مواجهة القضايا المختلفة .

وجاء في المرتبة الثالثة الصعوبات التي يواجهها الصحفيين في كشف قضايا الفساد بنسبة 17.3% حيث أشارت الدراسات إلى الضغوط التي يواجهها الصحفيين في الكشف عن الفساد سواء كانت هذه الضغوط تتعلق بطبيعة السياسة التحريرية وسيطرة المصالح وعدم تعاون الهيئات المختلفة وإخفاء المعلومات وعدم التصريح بنشر بعض الأخبار في قضايا الفساد خاصة إذا تعلقت موضوعات الفساد برموز النظام الحاكم ، و ممارسات الأمن الداخلي وقانون النشر والرقابة والضغوط التنظيمية من قبل المؤسسات الصحفية نفسها ، والتهديدات التي يتلاقها الصحفيين ، و أكدت الدراسات على ضرورة وضع قوانين لحرية الصحفيين و حمايتهم حين يتم عرض قضايا الفساد المتعلقة

بالشخصيات العامة والسيادية في الدولة ؛ حيث تعتبر قضايا الفساد من القضايا الشائكة والمتشعبة في المجتمع وقد شهد العالم العربي بعد ثوراته أنواع عديدة من الفساد فمرحلة الثورة والانفلات الأمني وتغيير القيادات أدى إلى أحداث بلبلة في البلاد ، ولكن مع التطور الذى تشهده مصر حالياً من عمليات تنمية جادة وحقيقية على أرض الوطن ؛ألزم كافة الوسائل الإعلامية للوقوف بجانب هذا الانجاز ومحاربة الفساد . فالفساد في العالم العربي هو المعوق الرئيسى لعمليات التنمية ومعاناه الشعوب ومن هنا يظهر دور الصحافة الرقمية في مواجهته لما تحمله من مميزات خاصة بالآنية والتفاعلية وثقة الجمهور في الكتاب والمحللين السياسيين. وتحتل مصر الترتيب 106 في معدلات الفساد وفقاً لمدرجات مؤشر الفساد (<https://www.transparency.org>).

وفي المرتبة الرابعة جاء الوقت والالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية في معالجة قضايا الفساد بنسبة 14% حيث أكدت الدراسات على ضرورة التزام القائم بالاتصال بالمعايير المهنية والأخلاقية للصحافة وإن غيابها وعدم الالتزام بها ساهم وساعد الكثيرين من رواد الصحافة الإلكترونية والعاملين في حقلها للخروج عن القيم والخلاق والآداب العامة للمجتمع بشكل عام ، ولمهنة الصحافة بشكل خاص، الأمر الذي أدى إلى وجود ابتدال وانفلات واضحين في عمل الصحافة الإلكترونية، وذلك في ظل غياب ضوابط تشريعية نازمة للصحافة الإلكترونية فإن البديل هو الفوضى ، فوضى النشر وانتهاك الأخلاقيات بلا رقيب ولا حسيب، وبلا حدود وتجاوز لكل الأعراف المهنية والأخلاقية ، وعدم الخوف من العقاب ؛ لذا أشارت الدراسات إلى ضرورة دعم الأخبار المقدمة عن الفساد بأدلة ووثائق رسمية من مصادر مسؤولة، ووضع أنظمة تتضمن عقوبات صارمة لكل من سولث له نفسه خيانة الأمانة العملية للوصول إلى الممارسة الإعلامية الجيدة التي تحدم المجتمع وترتقى بمضمون الرسالة الإعلامية وترفع من درجة مصداقية الوسيلة الإعلامية .

تلاها في المرتبة الخامسة تفعيل وتعديل قوانين النشر الرقمي بنسبة 13.7% فقد أشارت الدراسات إلى ضرورة تعديل القوانين الخاصة بالإعلام الرقمي حتى لا يصبح مطمع لكثير من المنحرفين والفسادين لنشر أفكارهم الهدامة والفساد ، وعلى جانب آخر ضرورة مراعاة فرض القيود والقوانين التي تقيد الصحفيين في نشر أخبار الفساد مثل قوانين التشهير وحماية السمعة وتبنى حملات وطنية لإقرار قانون حرية الوصول إلى المعلومات ، والتأكيد على ضرورة إنشاء هيئة تنظيمية تحت مسمى الاتحاد المصري للإعلام الإلكتروني تكون مهامها : وضع ميثاق شرف للعاملين في الإعلام الإلكتروني يراعي الاعتبارات الأخلاقية والدينية والثقافية للمجتمع المصري ، وإقامة مرصد للإعلام الإلكتروني يعمل على رصد المخالفات التي ترتكبها المواقع الإعلامية المختلفة لمراعاتها مستقبلاً ، والتدخل لدى نقابات الصحفيين ومنتدياتهم في الدول العربية المختلفة لإقناعها بالتطوير في ظل التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإعلام وكذلك إنشاء شعبة جديدة للعاملين في المواقع الإخبارية الإلكترونية ، هذا بالإضافة إلى ضرورة تفعيل قوانين تكفل حماية الصحفيين والشهود من التهديدات نتيجة للإبلاغ عن الفساد والنشر .

وجاء في المرتبة السادسة الصحافة الاستقصائية الإلكترونية ودورها في عرض قضايا الفساد بنسبة 9.9% ؛ فالصحافة الاستقصائية شريك ضروري في عملية التنمية ومكافحة جرائم الفساد وأنها لها دور هام في تغيير التوجهات السياسية نحو معالجة قضايا الفساد من خلال البحث والتقصي واستخدام كافة الوسائل التكنولوجية والوسائط المتعددة في العرض والتحليل وإعادة صياغة مفاهيم مهنية جديدة تناسب التغييرات في الممارسات الصحفية داخل البيئة الرقمية الجديدة ؛وقد أشارت الدراسات إلى ضعف الصحافة الاستقصائية بالدول العربية نتيجة لافتقار الصحفيين لكيفية التعامل مع مثل هذا النوع من الصحافة نتيجة للعديد من الضغوط والمصاعب التي تواجههم . لذا يجب

تفعيل القوانين الخاصة بحماية الصحفيين الاستقصائيين وتدريبهم على كيفية إجراء التحقيقات الصحفية الاستقصائية بالتعاون مع المؤسسات المتخصصة في هذا المجال وتعريفهم بمبادئ الصحافة الاستقصائية ومفاهيمها وأساليب تنفيذ التحقيقات الصحفية الاستقصائية .

وفي المرتبة السابعة جاء تأثير التعرض للمواقع الإخبارية على مستوى المعرفة بقضايا الفساد لدى الجمهور بنسبة 7.5% حيث أكدت الدراسات على أنه كلما زاد التعرض زادت درجة التأثير في الجمهور والتحكم في توجيه الرأي العام ، ويعد استطلاعات الرأي الذي ينظمها الإعلام الرقمي من خلال شبكات الإنترنت أحد الخصائص التفاعلية المهمة التي تميزها ؛ فالنصويت الذي يتيح للقراء عن طريق الموقع الإلكتروني للصحيفة حول الموضوعات المطروحة للنصويت يعطي للقراء المجال لإبداء آرائهم وما يرونه مناسباً في هذه الموضوعات سواء بالتأييد أو الرفض . وقد أثبتت الدراسات قوة وسائل الإعلام الرقمي في التأثير على الرأي العام ، ووجود عدد من المتغيرات الاجتماعية والسياسية تؤثر في إدراك الرأي العام تجاه هذه القضايا . لذا يعتبر نشر المواقع الإخبارية لقضايا الفساد وتوظيف الوسائط المتعددة لخدمة الموضوعات والأخبار المرتبطة بها مصدراً مهماً لمعرفة الجمهور لمثل هذه القضايا وفي الوقت ذاته مصدراً لهذه المواقع بشأن القضايا ذاتها .

(ب/4) : تقسيم الدراسات على مستوى المجتمعات .

وفيما يلي تقسيم الدراسات والبحوث على مستوي المجتمعات التي أجريت في سياقها:

جدول رقم (2)

يوضح تقسيم الدراسات والبحوث على مستوى المجتمعات التي اجريت فيها

الإجمالي	البحوث الأجنبية					البحوث العربية		البحوث والدراسات عينة التحليل
	البحوث التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية	بحوث أجريت في دول أفريقية غير عربية	بحوث أجريت في جنوب غرب آسيا	بحوث أجريت في جنوب شرق آسيا	بحوث أجريت في دول	بحوث أجريت في دول العالم العربي	البحوث المصرية	
-			نيجيريا ملاوي أوغندا	تركيا	الهند الصين إندونيسيا	السعودية فلسطين الأردن لبنان الإمارات العراق الكويت الجزائر - تونس		
76	21	19	4	1	5	16	10	
	50					26		

يتضح من الجدول السابق تقسيم الدراسات والبحوث على مستوى المجتمعات التي اجريت في سياقها فتشير النتائج إلى أن الدراسات الأوروبية حصلت على 21 بحث ودراسة من إجمالي الدراسات التي اهتمت بالصحافة الرقمية والفساد تلاها الدراسات

الأمريكية بعدد 19 بحث ودراسة وهي نتيجة تتفق بشكل كبير مع إدراك الواقع الغربي بأهمية الكشف عن الفساد بوسائل الإعلام الرقمي ومدى تأثيره على حشد الجمهور ومعاينة المفسدين ، وبالنسبة للدراسات العربية التابعة للدول العربية (السعودية ، فلسطين ،الأردن ، لبنان ،الإمارات ، العراق ، الكويت ،الجزائر، تونس ) فقد تم تجميع عدد 16 بحث ودراسة وأشارت الدراسات أن الصحف الالكترونية ركزت على قضايا الفساد خاصة بعد اندلاع ثورات الربيع العربي نتيجة لتفشي الفساد بكافة أشكاله في البلاد ( سياسي - اقتصادي - اجتماعي - إداري .. الخ ) وأيضاً فساد بعض الأنظمة الحاكمة .

أما عن البحوث والدراسات المصرية فقد تم تجميع 10 دراسات تناولت الفساد والاشكاليات التي يواجهها الإعلام الرقمي وبخاصة الصحافة الرقمية ويتفق ذلك مع سيطرة شبكات الإنترنت وإدراك الجمهور المصري لأهمية الإعلام الرقمي ( الإعلام الجديد ) وقدرته على طرح الأخبار والمعلومات عن الفساد فقد تسابقت الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية في نشر ملفات الفساد السياسي الخاصة باستغلال النفوذ وسيطرة جماعة الإخوان على الحكم وأيضاً العديد من الملفات الخاصة بالفساد الإداري .

وفي نفس السياق أشارت الدراسات الأفريقية غير العربية والدراسات التابعة لدول جنوب شرق آسيا وغيرها إلى أن حرية وسائل الإعلام والديمقراطية هي السبل الرئيسية لمكافحة الفساد السياسي. وأن جهود الصحافة الرقمية وما توفره من أدوات لها تأثير إيجابي على عمل الصحفيين وطرحهم للقضايا الخاصة بالفساد من خلال تحسين جودة الأخبار ومشاركة الجمهور وكذلك معدل انتاجية الأخبار .

ويشير ما سبق أيضاً إلى أن :-

- ركزت الدراسات الأجنبية على قضايا الفساد الاقتصادي في البنوك والشركات وتورط المسؤولين و القيادات الحكومية والسياسية تلاها قضايا الفساد السياسي ، أما في الدول العربية والمصرية فقد ركزت الدراسات على قضايا الفساد السياسي تلاها الفساد الإداري مما يشير إلى أن الاتجاه السائد في وسائل الإعلام الرقمي ساهم في كسر حاجز الخوف لدى الجمهور وقدرتهم على التعبير عن آرائهم بشكل علني نحو قضايا الفساد مما يعطى مؤشراً قوياً إلى ضرورة رفع مستوى الوعي لدى الرأي العام العربي والقدرة على التعبير العلني الإيجابي والمنظم من أجل أحداث تغيير حقيقي يساهم في أحداث الإصلاح السياسي والمجتمعي المأمول .

- اهتمت الدراسات الأوروبية بدراسة حرية الصحافة الرقمية و معالجة قضايا الفساد مثل دراسة (Price, Lada Trifonova, 2019) ، (Sousa ، Helena, 2019) ، ( Emre, 2015 ) ، ( Sofiane, 2017) ، ( Damgaard , Bahara, 2016 ) و الدراسات الأمريكية دراسة ( Stanig , Mads 2018 ) ، البرازيلية (أمريكا الجنوبية ) . و دراسة (Piero 2015) (أمريكا الشمالية) ودراسة ( Morales, Sola, 2017) ودراسة ( Berti, Carlo, 2018) ، دراسة ( Okaka, Hannum, Randall, 2017 ) ، دراسة ( Wilson Truman, 2019 ) . وأيضاً الدراسات العربية مثل ( الجراف ، أنور عبد الوهاب ، 2019 ) دراسة ( على ، معد عاصي وآخرون ، 2015 ) ، دراسة ( عبيدات ، محمد زيد محمد ، 2017 ) ، دراسة ( على ، معاوية محمد محمد ، 2018 ) ، و دراسة ( حمزة ، 2017 ) و دراسة ( الزغبى ، روان مبارك ، 2017 )

الأردنية ، والدراسات المصرية( كمال ، شيماء مصطفى، 2018) و( حبيب ، محمد رضا ، 2013) . وأكدت دراسة (خير الله، 2013) ، ( فرحات ، دعاء هشام ، 2015) ، دراسة (خير الله ، هشام رشدي، 2018) .

- ومع زيادة الاعتماد على الصحافة الرقمية وشبكات الإنترنت أشارت الدراسات الأمريكية إلى عنصر الوقت في طرح قضايا الفساد بالمواقع الإخبارية الإلكترونية فالفرق بين الخبر وغيره بضعه ثواني (Moreira ,Ana&other, 2018) و دراسة (Pjesivac,Ivanka,2017) . مع مراعاة عنصر الدقة والمصادقية والموضوعية وطبيعة اللغة المستخدمة أجريت دراسة ( Bratu ,Roxana &other,2018) .

- كما أوضحت الدراسات العربية والمصرية بقوة حاجة الصحفيين في الصحف الرقمية إلى دورات تدريبية تؤهلهم في التعامل مع قضايا الفساد والتكنولوجيا الرقمية وكيفية الاستخدام الأمثل للوسائط الإلكترونية المتاحة ، بينما ركزت كافة الدراسات على ضرورة التزام القائم بالاتصال بالمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية في طرح هذه القضايا ، هذا بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهمية الصحافة الاستقصائية وأهمية حماية الصحفيين الاستقصائيين .

- اهتمت الدراسات الأجنبية بطرح رؤية جديدة لاستهلاك الجمهور للأخبار تعتمد على طرح تصورات الاشباع التي تتحقق من تعرض الجمهور الغربي لهذه القضايا والتكيز على الوسائط التفاعلية المستخدمة ، بعكس الدراسات العربية والمصرية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الاستخدام والتعرض أي كلما زاد التعرض زاد التأثير .

#### ج/4) : فئة الإطار النظري:

تشير نتائج الدراسة إلى أن 86.8% من إجمالي الدراسات الى خضعت للتحليل استخدمت أطر نظرية واحدة أو أكثر بواقع ( 66 ) دراسة عربية وأجنبية، كما لم يستند

بعضها الآخر الى نظريات بنسبة 13% وكانت معظمها دراسات أجنبية بواقع (8) دراسة و (2) دراسة باللغة العربية ( ميدان ،سلى أحمد وأخرون2019 ) ، (قواسمية ،سهم وأخرون 2019) فقد كشفت الدراسات الأجنبية عن وجود عدد من الباحثين لم يفضلون الاستعانة بالمدخل النظرية والاعتماد على الاجتهاد والتنظير برؤية مستقبلية واقعية .

جدول رقم (3)

يوضح الأطر النظرية المستخدمة في البحوث والدراسات عينة الدراسة

النظريات المستخدمة في الدراسات الخاصة بالدراسة	الدراسات والبحوث الأجنبية	الدراسات والبحوث العربية	الإجمالي	%
الاعتماد على وسائل الاعلام	10	7	17	23.9%
الأطر الإعلامية	8	8	16	22.5%
المسئولية الاجتماعية والأخلاقية	9	4	13	18.3%
ترتيب الأجندة الإخبارية	4	2	6	8.4%
الخطاب الإعلامي	3	2	5	7%
الفجوة المعرفية	2	1	3	4%
المجال العام	2	-	2	2.8%
تكوين الصورة الذهنية	1	-	1	1.4%
حارس البوابة الإعلامية	-	1	1	1.4%
المشاركة العامة في الحكم	-	1	1	1.4%
شلالات المعلومات	1	-	1	1.4%
التراء الإعلامي	1	-	1	1.4%
الاستخدامات والأشباع	-	1	1	1.4%
التماس المعلومات	-	1	1	1.4%
البنائية الوظيفية	-	1	1	1.4%
دورة الاهتمام بالقضايا	1	-	1	1.4%
الإجمالي	42	29	71	100%

يتضح من الجدول السابق أن هناك اتفاق بين الاتجاه العربي والاتجاه الغربي في استخدامه لأطر نظرية تقليدية ، فكانت الأطر النظرية المرتبطة بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بنسبة 23.9 % ، والأطر الإعلامية بنسبة 22.5% ، و المسئولية الاجتماعية والأخلاقية بنسبة 18.3 % الأكثر شيوعاً في أغلب الدراسات .

**فعلى المستوى الغربي:** استخدمت الدراسات الأوروبية نظرية الأطر الإعلامية على سبيل المثال دراسة (Berti Carlo, 2019) ، وأيضاً دراسة (PANAYIRCI Ugur Cevdet, 2015) ، ودراسة (Dewi ,Novianti, 2014). في حين اعتمدت دراسة (Morales, Sola, 2017) على تحليل الخطاب الإعلامي للمقارنة بين التغطية الصحفية في البلدين شيلي وأسبانيا للفساد السياسي . واستخدمت دراسة (Malki ,Cherkaoui, 2017) ، (Doyle & Schlesinger , Foster, Michelle, (Dewi ,Novianti, 2014) (2017K) ، (2014) ، (Hannum, Randall , 2018) نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام .

بينما استخدمت دراسة (ŠKOLKAY ,ANDREJ, 2017) السلوكية ودراسة (Rodrigues, Usha M. 2014) نظرية الأجندة بهدف إعادة تشكيل ترتيب الأجندة الإخبارية لدى الجمهور والقائمين بالاتصال في وسائل الاعلام ، في حين استخدمت دراسة (Skolkay ,Anderi & Istokova, Alena , 2016) السلوكية نظرية وضع الأجندة لتحليل المعايير والظروف التي تحدد حجم قضية الفساد في التغطية الإعلامية لقضايا الفساد في سلوفاكيا .

و ركزت دراسة (Damgaard, Mads, 2018) البرازيلية على ما يسمى بنظرية شلالات المعلومات التي تحدث نتيجة للتغطية الإعلامية الضخمة واستطلاعات الرأي

حول موضوعات وقضايا الفساد المختلفة ، حيث تمر المعلومات للجمهور في تسلسل يبدأ بمعلومة غير واضحة المعالم عن الفساد ثم تتحول إلى معلومات أكثر تفصيلاً و يمكن أن يكون جزء منها غير صحيح ويبدأ الجمهور عبر الإنترنت بطرح آراء واتجاهات وأفكار نحوها وفي نفس السياق تكرر وسائل الإعلام الموضوع ذاته مراراً وتكراراً ، فيتكون الرأي العام بناءً على هذه الحقائق المفترضة التي تؤثر فيه ، ولذلك يجب علي حراس البوابة الإعلامية السيطرة على التفكير الجماعي وتوفير مصادر مرجعية دقيقة خاصة بالتغطية الإخبارية لمثل هذه القضايا .

بينما استخدمت دراسة (P.M.O. Oyebode, 2017) نظرية دوره الاهتمام بالقضايا والتي يمر تغطيتها في وسائل الإعلام من خلال خمس مراحل حيث تبدأ بوجود انخفاض في الاهتمام بالقضايا خلال مرحلة ما قبل وقوعها ويستمر هذا الوضع حتى تقع أهم أحداث هذه القضايا بصورة درامية فيحدث ارتفاع في هذا الاهتمام، وبالتالي وجود اعتبارات مؤثرة لأولويات اهتمام الجمهور العام، مع اقتراح حلول هدفها مواجهة آثار هذه القضايا، ثم يبدأ التناقص في الاهتمام حتى تتلاشى أحداث القضية ليتراجع الاهتمام بما إلى المستوى الذي كان موجودا خلال مرحلة ما قبل وقوعها.

أما عن الدراسات الأفريقية غير العربية فاستخدمت المدارس النيجيرية دراسة (Ekanem, Thelma & other, 2017) نظرية المسؤولية الاخلاقية للقائم بالاتصال في كشف قضايا الفساد ومعالجتها في مواقع الصحف ، و استخدمت دراسة (Kamaldeen, Arikewuyo Ahmed 2019) بنيجيريا نظرية المسؤولية الاجتماعية ونظرية تطوير الوسائط .

**وعلى المستوي العربي:** استخدمت دراسة (الشمري، أحمد حمود مفضي، 2017) الكويتية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، وأيضاً دراسة ( خير الله ،هشام

رشدى،2013)، ، ودراسة (إبراهيم ، مُجّد معوض وأخرون،2012) ، ودراسة (عمران ، منى أحمد مصطفى، 2014) ، واعتمدت دراسة (الجزاف ، أنور عبد الوهاب، 2019) على نظرية الاستخدامات الاشباعات واستخدمت الدراسة مقياسين الاول مقياس لاتجاهات الجمهور وإشباعاتهم نحو استخدام المواقع الإخبارية بما يتعلق بمعالجتها لقضايا الفساد ، والثاني قياس ثقة الجمهور بدور هيئة مكافحة الفساد ( نزاهة ) في مواجهه ومحاربة الفساد .

كما استخدمت دراسة (الزعبي ، روان مبارك، 2017) ودراسة (عبد الغفور ، عقيل هايس،2017) ( الأردنية نظرية الأطر الإعلامية، في حين استخدمت دراسة (العليل ، عبد القادر 2019) Abdelkader Abdelali الجزائرية تحليل الخطاب وحارس البوابة الإعلامية ، ودراسة ( بدر ، أية، 2018) نظريات المشاركة العامة في الحكم ... لفهم أبعاد وعوامل مشاركة المواطنين في الشأن العام حيث تتناول التشابكات والعلاقات بين الأفراد والجماعات والمؤسسات المختلفة بهدف المشاركة في الشأن العام وحماية مصالحهم في دوائر صنع القرار من خلال تنظيم علاقتهم بتلك الدوائر كي تكون أكثر تمثيلاً لهم وأكثر شمولاً مع إتاحة سبل المشاركة الفعالة ومن تلك السبب وسائل التواصل الاجتماعي. واعتمدت دراسات (عبيدات ، مُجّد زيد مُجّد، 2017) على أكثر من نظرية مثل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية الفجوة المعرفية و المسئولية الاجتماعية ، ودراسة ( الدلو ، نور أنور عاشور ، 2015) اعتمدت على نظرية حارس البوابة ونظرية الاعتماد على وسائل الاعلام .

و استخدمت دراسة (على ، معد عاصي و حسين ، دحام على، 2015) نظرية التماس المعلومات ( لتركز على سلوك الفرد في بحثه عن المعلومات من مصادرها المختلفة ، وكذلك معرفة العوامل التي تؤثر في هذا السلوك ).

أما النظرية البنائية الوظيفية فقد استخدمتها دراسة (الكتامى ، أحمد، 2016) والتي سعت من خلالها للتعرف على الدور الذى قوم به وسائل الاتصال الجماهيري في بلورة وتشكيل الوعي الاجتماعي للنخبة المثقفة حول قضايا الفساد في المجتمع المصري.

ويشير ما سبق أيضاً إلى ما يلي :

- تنوع الدراسات العربية والأجنبية في استخدام النماذج والنظريات وفقاً للأهداف البحثية ، كما اختلفت في طريقة تناول والمعالجة وفقاً لاختلاف تطبيقاتها في المجتمعات .
- اعتمدت الدراسات العربية والأجنبية على النظريات التقليدية على الرغم من حداثة ونظرة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والأطر الإعلامية والمسئولية الاجتماعية والأخلاقية . لذا توصى الباحثة بضرورة التفكير جدياً باستخدام أطر نظرية جديدة والاستفادة من الدراسات التي تنتمى للحقل البيئي ومن التطورات النظرية التي حدثت في مناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية الأخرى ، والمجالات التطبيقية الخاصة بعلوم الحاسب والشبكات وهندسة النظم الإلكترونية والذكاء الاصطناعي .
- كسرت الدراسات الأجنبية قاعدة أن تنطلق الدراسات من مداخل نظرية ، وهو ما أظهره الرصد البحثي ، واعتمدت على الاجتهاد والتنظير برؤية مستقبلية واقعية و منطقية ؛ تتوازن فيها صياغة الأطر المعرفية والمنهجية والتطبيقية للدراسات .

(4/د) : فئة التصميم المنهجي :

يتضح من الرصد المنهجي للدراسات ما يلي :-

- تنوعت التصميمات المنهجية للدراسات العربية والأجنبية الخاصة بموضوع الدراسة ؛ حيث وظفت بعض الدراسات المنهج الكمي واعتمدت بعضها على المنهج الكيفي كما مزجت دراسات أخرى بين المنهجين الكمي والكيفي.
- اعتمدت الدراسات العربية والأجنبية على منهج المسح ، بشقيه التحليلي والميداني ( للجمهور والقائم بالاتصال ) ، لبحث المتغيرات المرتبطة بالموضوعات البحثية التي تثيرها تلك الدراسات. كما نوعت دراسات الجمهور فئاته ما بين جمهور متخصص وجمهور نوعي من كافة فئات المجتمع .
- افتقرت الدراسات العربية والأجنبية استخدامها للمنهج التجريبي في دراسة الصحافة الرقمية وقضايا الفساد .
- غلبه الطابع التقليدي في الدراسات العربية والأجنبية على عملية توظيف الأطر المنهجية ، لذا توصى الباحثة بضرورة توظيف منهج البحوث التطورية والمنهج الاثنوجرافي المستخدم في الدراسات الاجتماعية والانسانية الحديثة لضمان مواكبة التطورات وفهم الظواهر والاشكاليات للوصول إلى رؤى وحلول علمية .

ومن نماذج تلك الدراسات التي اعتمدت علي منهج المسح الإعلامي بشقه

التحليلي:

-دراسة ( ŠKOLKAY ,ANDREJ,2017 ) أجريت تحليل مقارنة لأربع صحف *Pravda ,Novycas, Hospodarske noviny* ,sme واستخدمت الأسبوع الصناعي بهدف التعرف على المعالجة الإعلامية للصحف

السولفاكية لقضايا الفساد وأشارت مواقع الصحف إلى أن كلمة الرشوة هي أكثر كلمة شائعة مرتبطة بالفساد من بين كلمات ( رشوة ، محسوبية ، تواطؤ ، استغلال المناصب ، اختلاس ، خدمة الاقارب ، تمويل غير مشروع للأحزاب السياسية ، اساءه استخدام السلطة) .

- دراسة(Starke ,Christopher,2016) أجريت تحليلاً وطنياً تضمن 159 دولة قسمت كالتالي 50 دولة من المجموعة الأفريقية ، 40 دولة من مجموعة آسيا والمحيط الهادئ ، 22 دولة من مجموعة أوروبا الشرقية ( EEG) ، 24 دولة من مجموعة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (GRULAC) ، و 23 دولة من مجموعة أوروبا الغربية ودول أخرى (WEOG) للكشف عن مدى قدرة شبكة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ( وسائل التواصل الاجتماعي) في الحد من الفساد وتعزيز الشفافية .

-دراسة( Damgaard, Mads,2018 ) اجريت الدراسة التحليلية على المواد الإخبارية المتعلقة بمجالات الفساد في النظام السياسي البرازيلي ،على صحف إلكترونية Folhaugn و Estado و O Globo وشمل إجمالي العينة 8800 خبر متعلقة بالفساد السياسي .كما اجريت دراسة( Piero, Stanig,2015 ) اجريت تحليل مقارنة لمواقع الصحف المكسيكية .

- دراسة( Ekanem Thelma &other, 2017 ) أجريت دراسة تحليلية على أربع مواقع لصحف ( The Guardian , The Punch ,This Day, ) من أكتوبر 2013 إلى مارس 2014م - دراسة( PANAYIRCI, Ugur Cevdet,2015 ) اجريت دراسة تحليلية مقارنة لمواقع ثلاث صحف لدراسة كيفية تأطير هذه الصحف لأزمة الفساد بتركيا .

- (Morales, Sola, 2017) - أجريت دراسة تحليلية مقارنة بين التغطية الصحفية في البلدين شيلي وأسبانيا للفساد السياسي ، وتم التركيز على قضيتين سوكميش في تشيلي ، وبارسينا سفى إسبانيا ، وتم مقارنة الخطاب الصحفي الإلكتروني لصحيفتي تشيلي El Mercurio و La Tercera والصحف الإسبانية El País و El Mundo للتعرف على الخطاب الإعلامي الخاص بقضايا الفساد.
- (Dewi, Novianti, 2014) استخدمت هذه الدراسة نظرية الأطر الإعلامية في تحليل تأطير وسائل الاعلام على الإنترنت لقضايا الفساد بإندونيسيا على مواقع tempo interaktif و detik.com . كما استخدمت دراسة (Berti Carlo, 2018), لتحليل تأطير التغطية الإعلامية لقضايا الفساد في بلدان مختلفين حسب مؤشر مدركات الفساد في منظمة الشفافية الدولية حيث تعد نيوزيلندا من أقل البلدان فسادًا في العالم ، بينما تعد إيطاليا من أكثر الدول فسادًا .
- دراسة (Bratu, Roxana & Kažoka, Iveta, 2018) والتي اعتمدت على تحليل المقالات الافتتاحية للتعرف على صور الفساد التي تنقل من خلال وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في دول المملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا وسلوفاكيا ورومانيا والمجر .
- دراسة (Mancini, Paolo, 2016) حللت المقالات الصحفية بالصحف الإلكترونية للتعرف على التغطية الإعلامية لقضايا الفساد في ثلاث دول ديمقراطية أوروبية فرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة .
- دراسة (Fadairo, Olushola Samuel & other, 2014) أجريت تحليل مضمون على مواقع صحف (ترييون، ذا نيشن، جارديان) خلال خمس سنوات بواقع 913 مقال عن الفساد شمل 540 قضية فساد في نيجريا .

- دراسة (Tang, Zhenya & other, 2019) والتي سعت الى تحليل مواقع التواصل الاجتماعي في 62 دولة للتعرف عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من الفساد وأيضاً دراسة (FROLOVA, Irina, 2017) حيث أُجريت الدراسة على خمس شبكات اجتماعية في روسيا ( تويتر ، فيس بوك ، مجلة لايف ، فكونتاكتي ، زملاء الدراسة ).

- دراسة (بدر، أية، 2018) استخدمت المنهج التحليلي لدراسة مبادرة " The power of social Media " ومبادرة " امسك مرتشى " بمواقع التواصل الاجتماعي .

- دراسة (عبيدات ، مُجَّد زيد مُجَّد، 2017) أُجريت الدراسة التحليلية على موقع صحيفة الرأي الإلكتروني ، موقع صحيفة السبيل الإلكتروني ، موقع عمون الإلكتروني .

- دراسة (خير الله ، هشام رشدي ، 2013) استخدمت تحليل المضمون لصحيفتي الأهرام والمصري كصحف إلكترونية ترجع لأصل ورقى ، وصحيفتي اليوم السابع والمصريون كصحف إلكترونية ترجع لأصل إلكتروني ، ومن الدراسات العربية التي استخدمت المنهج التحليلي أيضاً دراسة ( الدلو ، نور أنور عاشور ، 2015) ، دراسة (عمران ، منى أحمد مصطفى، 2014) ، دراسة ( حبيب ، مُجَّد رضا ، 2013) ، دراسة ( عبد الغفور ، عقيل هايس ، 2017) ، دراسة (الزعي ، روان مبارك، 2017) .

ومن نماذج الدراسات التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني:

- استخدمت دراسة (Moreira, Ana & other, 2019) المنهج التجريبي وتضمنت 30 مقابلة مع صحفيين برتغاليين تم تحديدهم وفقاً لعملهم الإخباري في قضايا الفساد

- دراسة ( Kanyundo, [Allan James & other, 2017](#) ) أُجريت دراسة ميدانية على القائم بالاتصال بالصحف الإلكترونية في ملاوي ، ودراسة ( [Hassid, Blais, Jonathan, 2016](#) ) أُجريت على القائم بالاتصال ، ودراسة ( [Blais, A., & other, 2015](#) ) على القائم بالاتصال بأوكرانيا للكشف عن مدى قدرة الصحفيين في عرض قضايا الفساد المتعلقة بالشخصيات السياسية وأصحاب النفوذ في ظل القوانين التي تفرضها الدولة الأوكرانية على قضايا التشهير وحماية السمعة .
- دراسة ( [Enikolopov, Ruben, 2018](#) ) استخدمت المسح الإعلامي للجمهور على 500 مفردة بهدف الكشف عن قضايا الفساد ورفع وعي الجمهور بمحاربة الفساد وتشكيل الرأي العام .
- دراسة ( [Rizzica, Lucia, 2015](#) ) أُجريت دراسة ميدانية للتعرف على تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية على إدراك الجمهور لقضايا الفساد ومدى المساهمة في تكوين الرأي العام .
- دراسة ( [Chandan Kumar Jha, 2020](#) ) استخدمت منهج المسح لجمهور وسائل التواصل الاجتماعي للكشف عن دورها في مكافحة الفساد .
- دراسة ( [Price, Lada Trifonova, 2019](#) ) أُجريت هذه الدراسة على القائم بالاتصال في وسائل الاعلام المختلفة ببلغاريا حيث بلغ عددهم 35 صحفياً ، وشككت الدراسة في قدرة وسائل الإعلام على مكافحة الفساد نظراً لتعزيز المصالح وسيطرة الملكية والإعلانات على طبيعة التغطية .
- دراسة ( [Prabowo, Hendi Yogi, 2018](#) ) أُجريت على 500 مفردة من الجمهور للكشف عن العلاقة بين نمو وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتفاعل الجمهور .

- دراسة (الجزاف ، أنور عبد الوهاب، 2019) وتم تطبيق الدراسة الميدانية على القائم بالاتصال وبلغ عددهم 1580 مفردة موزعة على مختلف الوزارات الحكومية والعاملين في الصحف والمؤسسات الإعلامية للتعرف على دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في الكويت بمعالجة قضايا الفساد ، ودراسة (حمام ، روان عماد، 2019) والتي أُجريت على 119 مفردة من الصحفيين المسجلين في نقابة الصحفيين بالأردن .

- دراسة (الشمري، أحمد حمود مفضي، 2017) تكون مجتمع الدراسة من الصحفيين الكويتيين المسجلين في جمعية الصحفيين الكويتية والبالغ عددهم 597 صحفياً وصحفية ، أما عينة الجمهور فتكونت من 292 مفردة للتعرف مدى اعتماد الصحفيين الكويتيين على توتير كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد .

- دراسة ( الكتامي ، أحمد ، 2016) استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان بواقع 420 موزعة على ست فئات من النخبة ( فئة الأكاديميين - فئة السياسيين - فئة المفكرين والأدباء - فئة الإعلاميين - فئة علماء الدين - فئة الكتاب والمؤلفين ) بواقع 70 مفردة لكل فئة للتعرف على الدور الذي يقوم به وسائل الاتصال الجماهيري في بلورة وتشكيل الوعي الاجتماعي للنخبة المثقفة حول قضايا الفساد في المجتمع المصري .

- دراسة (عبيدات ، مُجد زيد مُجد، 2017) أُجريت الدراسة الميدانية فأجريت على عينة قوامها 500 مفردة لمعرفة دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني نحو قضايا الفساد ، ودراسة ( خير الله ، هشام رشدي ، 2018) استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان التي طبقت على عينة قوامها 900 مفردة من محافظة القاهرة والمنوفية والمنيا للتعرف على مصداقية تناول الإعلام لقضايا الفساد الإداري عبر مواقع الصحف الإلكترونية وعلاقته بتشكيل اتجاه الجمهور لمصري نحو أداء الحكومة ، ومن الدراسات العربية التي استخدمت استمارة الاستبيان على الجمهور أيضاً دراسة ( خير الله ، هشام

رشدى، 2013) و دراسة (الشمري ، حاتم بديوى وآخرون، 2016)، (عمران ، منى أحمد مصطفى، 2014)، (خير الله ، هشام رشدى، 2013)، (على ، معد عاصى وآخرون، 2015)، (على ، معاوية مُجَّد حمد 2018)، ودراسة ( الاحمري، علي عبدالرحمن مُجَّد ال عبده، 2018).

### القسم الثالث

#### الرؤى المستقبلية والأجندة البحثية التي يقترحها العرض التحليلي

وفي ضوء العرض التحليلي الحالي وكذلك مناقشته ؛ يمكن توضيح الرؤية المستقبلية والأجندة البحثية والإطار المنهجي والنظري والمقررات الدراسية والتعليمية المقترحة والاتجاهات الحديثة التي شملتها الدراسة لمواجهة الصحافة الرقمية لقضايا الفساد فيما يلي :-

#### \* الأجندة البحثية :-

- ضرورة تفعيل بحوث الجمهور بصفة دورية ، وبنظام الفريق البحثي من أقسام الإعلام بجامعة مصر الحكومية والخاصة عبر أجندة بحثية ترسل لكل قسم على مستوى جمهورية مصر العربية يضعها أساتذة الإعلام بجامعة القاهرة ، والهيئة الوطنية للإعلام، ومشاركة مؤسسات المجتمع المدني ، على غرار مراكز البحوث في الدول الغربية التي ترصد استهلاك الجمهور من الأخبار ونوعيات القضايا والمشكلات المجتمعية التي يجب أن يسلط الضوء عليها إخبارياً وكيفية التعامل معها .
- ضرورة إجراء دراسات تتبعه تطويرية للمعالجة الإعلامية لقضايا(الفساد) والمشكلات المجتمعية بالمواقع الالكترونية ومدى تأثيرها على الجمهور في الفترات الزمنية المختلفة ، ودراسة كيفية استخدام القائم بالاتصال لكافة الوسائط

الإلكترونية المتاحة لتوصيل المعلومة بسهولة ويسر للقارئ وطريقة تقديم وعرض الحلول والمشاركات والمبادرات التي تساعد في حل الموضوعات والقضايا الخاصة بالفساد .

- إجراء المزيد من الدراسات العربية عن دور الصحافة الاستقصائية الرقمية في مواجهة قضايا الفساد .
- إجراء دراسات عن جهود القطاعين العام والخاص في تخطيط ومراقبة برامج مكافحة الفساد وتقييمها وتلقى التقارير والاحصائيات الدورية وإعداد بيانات تحليلية ، والاستفادة منها في إعداد التحقيقات والحملات الصحفية التوعوية للجمهور لمواجهه الفساد .
- إجراء دراسات عن كيفية تطوير وحدات المحتوى الرقمي بالمؤسسات الصحفية والإعلامية ومدى الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية التي تخلق أدوات إعلامية جديدة وتصيغ محتوى إعلامي أكثر تأثيراً وتحافظ على تنوع الجمهور وتلبي طموحاته وتصنع قنوات لتبادل الآراء وردود الأفعال بصورة تفاعلية ومستمرة فالهدف الرئيسي من استخدام التكنولوجيا يكمن في القدرة على القضاء على المهام المتكررة الكامنة في النشر مثل الجدولة والتتبع والتأليف وما بعد الإنتاج .
- إجراء المزيد من الدراسات عن القائم بالاتصال في الصحافة الرقمية ومدى إلتزامه بالمعايير الاخلاقية والاجتماعية في معالجة القضايا المجتمعية المختلفة ، ومدى تأثيره في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا المثارة .

#### \*الإطار المنهجي والنظري :-

- أوجد الواقع البحثي في مصر لدراسة الصحافة الرقمية والفساد ضرورة بحثية لتطوير وتنوع المناهج العلمية بحيث تسمح بإجراء المقارنات المختلفة بين

- الظواهر والقضايا ، وتقديم تصورات مستقبلية لسيناريوهات المستقبل وإجراء دراسات تجريبية لأفضل الوسائل والطرق في كيفية التعامل مع قضايا الفساد .
- تتطلب دراسات الجمهور استخدام المقاييس التدريجية في علم النفس ودراسة الشخصيات والحالة المزاجية وتفاعلات الجمهور مع الوسائل الاتصالية .
  - إتاحة الفرصة للباحثين المصريين والعرب للاجتهد في تطوير الأطر النظرية والمدخل لتتماشى مع نماذج الاتصال الرقمية الجديدة وتغيير الصورة الذهنية في أن تقديم كل ما هو جديد يأتي من الغرب ، فلا بد من ابتكار نماذج نظرية تتماشى مع مجتمعتنا العربية وأنماط الجمهور المختلفة .
  - دراسة المدخل النظرية البينية بين المجال الإعلامي والتخصصات المختلفة لتقديم الرؤية التكاملية في البحث والدراسة وتوصى الباحثة بدراسة مداخل المشاركة المجتمعية والتطورات النظرية التي حدثت في مناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية الأخرى ، والمجالات التطبيقية الخاصة بعلوم الحاسب والشبكات وهندسة النظم الإلكترونية والذكاء الاصطناعي .

#### \* المقررات الدراسية والتعليمية في مجال الصحافة الرقمية وقضايا الفساد :-

- الاهتمام بوضع مقررات دراسية خاصة بالنشر الإلكتروني والصحافة الرقمية في مكافحة الفساد .
- إعداد وتأهيل الكادر البشري ( طلاب وطالبات كليات الإعلام وأقسام الإعلام بالكليات المختلفة ) للتعامل مع تقنيات البيئة الرقمية وبرامج الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز في المجال الإعلامي والاستخدام الأمثل لها .
- التركيز على تطوير المقررات الدراسية التي تعكس الاخلاقيات والمعايير الصحفية الخاصة بالنشر الرقمية .

- التأكيد على دور الاعلام الرقمية في مواجهة الفساد وحقوق الانسان في المعرفة والمشاركة المجتمعية للحد من الفساد والتوعية بمخاطره ومدى إعاقته لعمليات التنمية التي تشهدها البلاد حالياً.
- دراسة العلاقة بين حرية الصحافة الرقمية ومكافحة قضايا الفساد .
- الاهتمام بدراسة أنواع الصحف الرقمية المختلفة ودورها في طرح قضايا ومشكلات المجتمع المختلفة مثل الصحافة الاستقصائية الرقمية ، صحافة الحلول ، صحافة البيانات وغيرها .

**\*الاتجاهات الحديثة التي شملتها الدراسة لمواجهة الصحافة الرقمية لقضايا الفساد :**

- وقد حاولت الباحثة عرض تلك النقاط الآتية فيما يلي :-
- في مجال المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد بالصحافة الرقمية .
- يقترح العرض التحليلي بضرورة التزام المواقع الإلكترونية بالرؤية الشاملة التي تجعل من معالجة قضايا الفساد هدف ورسالة للوسيلة، والاهتمام بعنصر المتابعة المستمرة فيما تنشره، وعدم الاعتماد على أسلوب الهجوم بدون طرح الحلول وبيان التداعيات، وعدم الاقتصار على الكشف عن سلبيات النظام السياسي وتورط بعض رموزه بهدف التقليل من أسهمهم لدى الرأي العام، وهو ما قد يصرف وسائل الإعلام عن القيام بمسئوليتها الاجتماعية .
- إنشاء وحدات لتطوير المحتوى الرقمي بالمؤسسات الصحفية والإعلامية والاستفادة من التكنولوجيا الرقمية ، فقد ساعدت تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم مفهوم متطور يعرف اليوم بـصحافة الروبوت Robot journalism والتي تخلق أدوات إعلامية جديدة وتصنع محتوى إعلامي أكثر تأثيراً وتحافظ على تنوع الجمهور وتلبي

طموحاته وتصنع قنوات لتبادل الآراء وردود الأفعال بصورة تفاعلية مستمرة على مدار 24 ساعة (اللبان، شريف درويش، 2019).

كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج كم هائل من القصص الإخبارية من خلال تحليل البيانات والأرقام إلى نصوص وإعداد التقارير التي تساعد الجمهور في فهم الأحداث وتكوين رأى عام واعى ومستنير مستند على حقائق وأرقام . لاستخدامه في (صحافة البيانات ) التي لم تستطع المؤسسات الإعلامية المصرية حتى الآن الاستخدام الأمثل لمثل هذا النوع من الصحافة بشكل جيد حيث يقتصر الأمر على تصميمات للبيانات دون الاعتماد على التحليل العميق للبيانات (بوطغان، حياه وأخرون ، 2017) ، على الرغم من قدره صحافة البيانات التعامل مع قضايا الفساد بشكل جيد وتعطى مصداقية أكثر للقراء حين يدمج الصحفي بين العرض والتحليل والبيانات .

وفي نفس السياق ظهر مصطلح ( شبكة صحافة الحلول ) وهى عبارة عن تقارير إخبارية تركز على استجابات الجمهور للمشكلات الاجتماعية والقضايا( الموجودة على أرض الواقع ) ، حيث تتناول الإجابة عن أسئلة من؟ وماذا؟ ومتى؟ وأين؟ التي غالبًا ما تحدد المشكلة، لكنها تركز بشكل كبير على الإجابة عن سؤال: ما الذى يفعله الناس حيال ذلك؟، ومن ثم فهي تُعيد صياغة المقاربات الصحفية التقليدية للإبلاغ عن المشكلات الاجتماعية لأنها تسعى إلى إشراك القراء والجمهور، وتقديم مخطط للتغيير، وتغيير لهجة الخطاب العام الذى يؤثر على الجمهور بهدف خلق آثار إيجابية على الجمهور . لذا توصى الباحثة باتباع المنهج الخاص بهذه الصحافة في المؤسسات الصحفية العربية لطرح قضايا الفساد ومن ثم طرح الحلول والسبل لمواجهة الفساد والسيطرة عليه .مع التأكيد على أن مستقبل أي اتجاه جديد في العمل الصحفي يظل مرهوناً بمدى تفهم قيادات المواقع والمؤسسات الصحفية واقتناعهم بأهمية مسايرة التطورات المتسارعة في المجال

الصحفي ، وإدراك أهمية التنوع في عرض المحتوى الصحفي، فالبيئة الافتراضية للصحافة الرقمية جاءت نتيجة لما فرضه التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة فالبرامج والتقنيات المبتكرة التي تستخدم في تحرير الأخبار من بينها السرد التفاعلي ، تطبيقات المراسلة ، تطبيقات معالجة المحتوى ، السرد القصصي المبتكر وغيرها كل هذه الأساليب تعتبر من أفضل الطرق لإنتاج وعرض المادة الإخبارية بشكل يسهل على الجمهور الوصول إليها بشكل جذاب وكننتيجة لهذه التطورات اتجه التفكير من قبل الكثيرين إلى إنشاء مؤسسات إعلامية ريادية مبنية على أسس رقمية تهدف إلى تطوير العمل الإعلامي والأنواع الصحفية بما يتوافق مع متطلبات الإعلام الرقمي .

فالصحافة الإصلاحية بوجه عام لها دور كبير في مواجهه القضايا والمشكلات بوجه عام فهي لا يقتصر دورها على رفع وعى الجمهور بخطورة الأسباب وإنما يتعدى إلى البحث في الأسباب والتداعيات ووسائل العلاج وأن استمرار هذا الدور وتفعيله يتطلب مزيد من الشفافية وتدفق المعلومات ودعم حرية الصحافة مع المسألة ، وعلى القائم بالاتصال التمكن والقدرة من استخدام كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة على شبكات الإنترنت لتوصيل الرسالة بكل صدق وموضوعية حتى نستطيع التغلب على هذه القضايا والمشكلات والوقوف أمام الفساد وبناء ثقافة مجتمعية جديدة تجرم سلوكيات الفساد ومخالفة القانون .

#### - في مجال دور القائم بالاتصال بالصحافة الرقمية في مواجهة قضايا الفساد

أشارت الدراسات العربية والغربية إلى ضرورة رفع كفاءة العاملين في الصحافة الإلكترونية من خلال الدورات التدريبية في مجال تطوير العمل الصحفي والإعلامي لكيفية معالجة القضايا والمشكلات بالمجتمعات المختلفة ، وضرورة إتزام القائم بالاتصال بالمعايير المهنية والأخلاقية للصحافة ، ولتطوير بنود ومبادئ أخلاقية جديدة لمهنة

الصحافة ظهرت توجهات بحثية وتطبيقية ترى بأن تأسيس المبادئ الأخلاقية لا بد أن تكون نابعة من الإعلاميين أنفسهم حتى يستطيعوا الالتزام بها ، لأنها أولاً وأخيراً تعبر عن ضمائرهم المهنية ، لذلك فهم الأفدر على تصور مشكلاتهم ومواجهتها ، فالميثاق الذي يدافع عن معايير مثالية لسلوك الإعلاميين في الإعلام الجديد ولا يربط هذه المعايير بما يقوم به الإعلاميون بالفعل ، يُعد أبعد ما يكون عن الممارسة الفعلية للإعلاميين ، ومن ثم يصعب أن يؤثر على عملهم . ولتتحقق ذلك لا بد أن يكون للأكاديميين دوراً في صياغة المبادئ الأخلاقية لوسائل الإعلام ، فالمواثيق يجب أن يسبق إصدارها دراسات علمية للقيم المجتمعية والثوابت التي يقوم عليها المجتمع ، وعلاقة وسائل الإعلام بالمجتمع والتطور الثقافي للمجتمع ، والذي يمكن أن يؤثر على تشكيل المعايير الأخلاقية ، ولا يعني هذا أن ينفرد الأكاديميين بصياغة مواثيق الشرف الإعلامية على أساس أنهم الأجدر في تحديد الجوانب الأخلاقية للإعلام ، لأن الأكاديميين انفسهم لم يختبروا هذه الأخلاقيات في الممارسة الإعلامية على أرض الواقع ، وبالتالي لا بد أن ينحصر دور الأكاديميين في تقديم النصح والمشورة للإعلاميين عند صياغة مواثيق الشرف المتعلقة بمهنتهم ، سواء تم ذلك في جلسات استماع لبعض المتخصصين في أخلاقيات الإعلام ، أو من خلال تشكيل لجنة لهؤلاء الأكاديميين ضمن اللجان المختلفة التي تضم الإعلاميين القائمين على صياغة ميثاق الشرف الإعلامي ، على أن تناقش ما توصلت إليه لجنة الأكاديميين من مبادئ حاكمة للممارسة الإعلامية في جلسة أو جلسات عامة تكون أكثريتها من الإعلاميين الممارسين للمهنة .

لذا يقترح العرض التحليلي بضرورة تفعيل ميثاق الشرف الصحفى بالتعاون مع الأكاديميين في مجال الإعلام والإعلاميين ، وأن تكون هناك جهة ملتزمة بتطبيقه ومحاسبة الصحفيين الذى يخالفونه، وأن يتم احتواء الصحفيين في المواقع الالكترونية وتدريبهم

وتأهيلهم للقيام بدورهم بعيدا عن عدم المهنية، إضافة إلى تنظيم بيئة العمل الإلكتروني بشكل يضمن الحفاظ على ثوابت المجتمع وقيمه، والقيام بعملية مراجعة شاملة للقوانين المختلفة المتعلقة بتقييد الحريات ، وتبني حملات وطنية لإقرار قانون جديد ينظم العمل بالإعلام الرقمية لضمان القيام بدوره في المجتمع كسلطة شعبية رابعة ترأب السلطات الثلاث، مع وجود ضمانات لعدم إساءة استغلال هذه السلطة.

وإقامة مرصد للإعلام الإلكتروني يعمل على رصد المخالفات التي ترتكبها المواقع الإعلامية المختلفة لمراعاتها مستقبلاً ، والتدخل لدى نقابات الصحفيين ومنندياتهم في الدول العربية المختلفة لإقناعها بالتطوير في ظل التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإعلام وكذلك إنشاء شعبة جديدة للعاملين في المواقع الإخبارية الإلكترونية ، هذا بالإضافة إلى ضرورة تفعيل قوانين تكفل حماية الصحفيين والشهود من التهديدات نتيجة للإبلاغ عن الفساد والنشر .

### في مجال تعامل جمهور الصحافة الرقمية مع قضايا الفساد

استطاعت الصحافة الرقمية بفضل ما تقدمه من إمكانيات للجمهور أن تكون مجالاً خصباً لإستقطابهم ومن ثم ساهم ذلك في جعلها وسيلة مهمة في تكوين وتشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا الفساد.

لذا يقترح العرض التحليلي ضرورة إيجاد لغة للحوار بين الجمهور بوسائل الإعلام الرقمية والقائم بالاتصال ؛ فمن الملاحظ أن الصحافة الرقمية أدت إلى تطور سريع في مجال النشر الصحفي وخلقت جيلاً جديداً من القراء يسعى وراء أبسط وأسرع وسيلة لإيجاد الخبر ونتيجة لتلك السرعة في إيقاع الحياة عموماً وفي عملية نقل الأخبار ، بالإضافة إلى تسارع الأحداث نفسها ، أصبح الجمهور يسعى وراء الجديد سواء في شكل المادة المعلوماتية المقدمة أو المضمون المقدم .

## في مجال تعامل مواقع التواصل الاجتماعي ودورها كجزء من منظومة الصحافة الرقمية في مواجهة قضايا الفساد .

أثبتت الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور في مكافحة الفساد على الرغم من القيود والقوانين الصارمة التي تفرضها بعض الحكومات على شبكات الإنترنت . وقد خلقت وسائل التواصل الاجتماعي ( صحافة الفيس بوك وتويتر والمدونات وصحافة المواطن غيرها ) على مدى العقد الماضي فرصاً جديدة للإسراع بنشر المعلومات من قبل مصادر عديدة مما نتج عنه كم هائل من المعلومات للجمهور ساهم في تشكيل الرأي العام ، ويمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في الحد من الفساد من خلال تعزيز المساءلة الشفافية وخلق أجواء مناسبة للحكم الرشيد وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بديل لوسائل الإعلام التقليدية ، وتشجع المواطنين على الحوار وتبادل المعلومات ونشر الأخبار حول الفساد وضرورة محاسبة مرتكبيه .

لذا يقترح العرض التحليلي تحسين تنظيم الدعاية لمكافحة الفساد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت ويجب استخدام هذه الوسائل كوسيلة للحصول على معلومات أولية حول حقائق الفساد ، فقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في توثيق العديد من قضايا الفساد وحشد الرأي العام اتجاه تلك القضايا وممارسة الضغط على الجهات المسؤولة لفتح التحقيقات ومحاسبة الفاسدين ومكاشفة جرائمهم ، ومن ثم يمكن القول بأن هذه الوسائل لديها القدرة على إحداث تغيير في منظومة القيم السائدة على أرض الواقع كى تكون أكثر رفضاً للفساد ولا يتوقف دورها على تسليط الضوء على السلبيات فقط ؛ إنما تمتد دورها لنشر الإيجابيات والترويج للقيم الإيجابية المناهضة للفساد والتركيز على المبادرات والجهود المثمرة لفضح الفساد .

فوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً من حياتنا اليومية، فهي تلعب دوراً في المجال العام بوصفها إعلاماً بديلاً يتركز على المعلومات والفاعل الرئيسي فيه هو الجمهور الذي يضع المعلومة. فعلى سبيل المثال يمكن القول أن صحافة المواطن والمدونات أثرت على تشكيل واتجاهات الجمهور نحو الموضوعات والقضايا المختلفة فقد كانت صحافة المواطن مصدراً ثرياً للأخبار بالنسبة للعالم كله في حالة الانتفاضات في إيران ومصر وليبيا وتونس بل أنها قدمت أيضاً مورداً قيماً لوسائل الإعلام التي لديها القدرة على اختيار الأخبار التي تناسب السياسة التحريرية لكل مؤسسة .

كما يجب إنشاء إدارة لمكافحة الفساد على شبكات التواصل . وتفعيل تشريع قانوني يحكم عملية التداول للمعلومات والأخبار من خلال صفحات التواصل والاجتهاد في تفعيل آلية للتصدي للأكاذيب والإشاعات ومواجهة بؤر الفساد .

#### في مجال توظيف الصحافة الاستقصائية الإلكترونية في مواجهه قضايا الفساد

تؤدي الصحافة الرقمية الاستقصائية دوراً مهماً في المجتمع مثلها مثل أى صحافة إعلامية أخرى تهدف إلى الرقابة والكشف عن القضايا والمشكلات ، وكشفت نتائج الدراسات إلى أن هناك تحديات تقف أمام نهضة وتطور الصحافة الاستقصائية ومنها قضايا التدريب والتأهيل وضرورة إدراك مؤسسات المجتمع كافة لأهمية هذا النمط من الصحافة . وأشارت إلى وجود نقص لدى الصحفيين في التدريب على عمل الصحافة الاستقصائية ، كما أظهرت وجود تعاون ضعيف بين مؤسسات المجتمع المحلي والصحفيين العاملين في هذا المجال .

لذا يقترح العرض التحليلي عقد دورات لتدريب الصحفيين على الصحافة الاستقصائية المتخصصة وسبل كشف قضايا الفساد في المجتمع برعاية نقابة الصحفيين والعمل على إزالة الضغوط التي يتعرض لها هؤلاء الصحفيين سواء كانت مهنية أو اجتماعية ، والتمكن من استخدام كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة في عرض المحتوى وربطه بشبكات

المعلومات حتى يتمكن القارئ من الوصول إلى الروابط الخاصة بالموضوع بسهولة ويسر .  
 فالصحافة الاستقصائية تعتمد على تطبيق التقنيات الحديثة والمتطورة في إجراء البحث  
 والتقصي عن المعلومات والبيانات التي يتم الحصول عليها من المصادر المختلفة ، و دراسة  
 كيفية التعامل مع أنواع الصحافة الرقمية الجديدة مثل صحافة المحمول فالتطور  
 التكنولوجي الذي نشهده فرض علينا استراتيجية رقمية جديدة تركز على استخدام أجهزة  
 المحمول في التحرير والتصوير والنشر وبث التقارير الإخبارية بجودة عالية (Mojo)  
 واستخدام أدوات التحري Visual inventigative scenario وهي منصة  
 تصويرية للبيانات مصممة لمساعدة الصحفيين المحققين في رسم خرائط لشبكات الجريمة  
 تهدف لمساعدتهم على فهم وشرح الفساد والمخالفات وترجمة الروايات المعقدة إلى لغة  
 بصرية بسيطة ومفهومة للجمهور . كذلك استخدام برامج Tabula لتحويل البيانات  
 المقدمة في شكل ملفات EXCEL , PDF , CSV بطريقة سهلة تعتمد على نسخ  
 ولصق البيانات من الملفات بإستخدام واجهة بسيطة وسهلة الاستخدام والفهم وخاصة  
 في تقديم التقارير الاستقصائية .

وفي النهاية يمكن القول بأن القضايا والموضوعات الخاصة بالفساد من  
 الموضوعات الشائكة التي قد تؤدي إلى قلب نظام الحكم وتغير سياسات ؛ لذا يجب  
 طرحها بكل صدق وموضوعية ولاكتفى بالمعالجة بعرض المشكلة فقط بل يجب على  
 القائم بالاتصال عرض الحلول وسبل الوقاية من آثاره الفتن وحدوث بلبلة للرأى العام  
 خاصة بعد تنوع وتطور وسائل الاتصال المختلفة وما فرضته البيئة الرقمية والواقع  
 الافتراضى ، ومن هنا يظهر دور الصحافة الرقمية في ضرورة توفير كافة احتياجات  
 الجمهور من معلومات وآراء حول هذه القضايا من خلال استخدامها لكافة الوسائط  
 الإلكترونية المتاحة حتى تستطيع تكوين رأى عام واعى ومستتير .

فالواقع الافتراضى يعتبر طفرة في الصناعة الإعلامية وتوظيفه لم يكن يوماً بالشئ  
 الهين ولا السهل فهو يحتاج لذوى المهوبة من الصحفيين والمصورين ومصممين البرمجة  
 والتميز من أجل إنتاج قصص تفاعلية متكاملة الأبعاد ومبتكرة تُمكن الجمهور من  
 المشاركة والحوار والمبادرة في توفير الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمع.

## المراجع

### (أ) قائمة المراجع العربية

- 1- إبراهيم ، مُجّد معوض و المتولي ، آمال سعد و عبد الله ، حنان عبد الحلیم رزق و خير الله ، محمود على هشام .(2012). معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب الجامعي : دراسة تحليلية وميدانية ،الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية .
- 2- أبو العلا ، مُجّد على . (2012) . اتجاهات الرأي العام نحو قضايا الفساد بعد ثورة 25 يناير 2011: دراسة ميدانية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- 3- الأحمرى، علي عبدالرحمن مُجّد ال عبده .(2018) . دور الإعلام الجديد في محاربة الفساد : دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، قسم الاعلام ، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، متاح عبر الرابط التالي ،<https://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/66278>،
- 4- الجزاف ، أنور عبد الوهاب .(2019) . المواقع الإخبارية الإلكترونية ودورها في مكافحة الفساد : تجربة دولة الكويت ، المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مجلد 41، العدد 482، أبريل .
- 5- الشمري، أحمد حمود مفضي .(2017) . اعتماد الصحفيين الكويتيين على تويتر كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد : دراسة ميدانية ،رسالة ماجستير ،كلية الإعلام ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- 6- الشمري ، حاتم بديوي و رشيد ،ابتهال جاسم . (2016) . دور وسائل الاعلام في مكافحة الفساد العراق أنموذجاً ،مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ،إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب ، العراق ، عدد 4، على الرابط <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=121551>
- 7- الشهاوى ، سماح .(2015) . تأثير توظيف الصحف الإلكترونية المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة لزيادة أعداد مستخدميها على المحتوى المقدم عبر هذه الشبكات ، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرين بعنوان : الإعلام وبناء الدولة : الضوابط المهنية والتشريعية وأخلاقيات الممارسة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام .
- 8- الصحافة الإصلاحية ، دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد ، الجامعة اللبنانية ، كلية الإعلام والتوثيق ، متاح عبر الرابط التالي <http://www.maharatfoundation.org/media/1237>
- 9- الدسوقي ، نهي مُجّد إبراهيم .(2016) . تأثير الفساد السياسي على استقرار النظام السياسي المصري (1990، 2011) ، مركز الاستقلال الدراسات الاستراتيجية والاستشارات ، المجلد 5 .

- 10- الدلو ، نور أنور عاشور . (2015) . دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا الفساد بالصحافة الفلسطينية : دراسة تحليلية وميدانية مقارنة ، رسالة ماجستير ، قسم الصحافة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- 11- الزعبي ، روان مبارك . (2017) . أطر تغطية المواقع الإلكترونية الأردنية لقضايا الفساد : دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة كلية الإعلام ، جامعة اليرموك .
- 12- المجالي ، عبد الله محمود . (2012) . اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو قضايا الفساد الإداري ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ،  
<https://www.mobt3ath.com/uplode/book/book-549.pdf>
- 13- الطنباري ، فاتن عبد الرحمن و حامد ، إيناس . (2012) . دوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الاستقصائية في الصحف الإلكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد ، دراسات الطفولة ، كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، مجلد 16 ، العدد 61 ، متاح عبر الرابط التالي  
<https://search.mandumah.com/Record/666240>
- 14- الكتامي ، أحمد . (2016) . وسائل الاتصال الجماهيري وتشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا الفساد : دراسة لعينة من النخبة المثقفة - تحليل سوسيولوجي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، مركز بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، العدد 39 .
- 15- اللبان ، شريف درويش . (2019) . مداخل مبتكرة لتطوير المحتوى الصحفي ، متاح عبر الرابط التالي  
<https://www.albawabhnews.com>
- 16- بدر ، أية . (2018) . دور وسائل التواصل الاجتماعي في مكافحة الفساد ، مرصد سياسة النزاهة والشفافية ، متاح عبر الرابط التالي  
<https://www.researchgate.net/publication/333562057>
- 17- بوطغان ، حياه و بن كاشر ، نور الهدى . (2017) . الصحافة الريادية ومستقبل غرف الأخبار الرقمية : دراسة استشرافية ، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، متاح على الرابط  
<http://dspace.univ-guelma.dz:8080/xmlui/handle/123456789/3417>
- 18- حبيب ، محمد رضا . (2013) . معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر : دراسة للمضمون والجمهور والقائم بالاتصال ، رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

- 19- حبيب ، مُجد رضا .(2013) . العوامل المؤثرة على تغطية القائم بالاتصال في الوسائل التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر ، دراسة ميدانية ، متاح على الرابط <https://platform.almanhal.com/Files/2/62781>
- 20- حسانين ، أسامة مُجد عبد الرحمن .(2014) . دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للأومومة والطفولة ، جامعة عين شمس .
- 21- حمام ، روان عماد . (2019) . دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن .
- 22- يوسف ، حنان .(2012) . أثر وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضايا الفساد : دراسة في إطار مدخل دوامه الصمت ، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، العدد السابع والثلاثون .
- 23- حمزه ، مجيد كامل .(2017) . الإعلام الرقمي الإلكتروني للإرهاب وسبل المواجهة إعلامياً ، المجلة السياسية والدولية ، العراق ، الجامعة المستنصرية ، العدد 35-36 .
- 24- خير الله ، هشام رشدي . (2013) . معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب الجامعي : دراسة تحليلية وميدانية ، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي ، جامعة المنوفية .
- 25- خير الله ، هشام رشدي . (2018) . مصادقية تناول الإعلامي لقضايا الفساد الإداري عبر مواقع الصحف الإلكترونية وعلاقته بتشكيل اتجاه الجمهور المصري نحو أداء الحكومة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام - كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، عدد أبريل / يونيه .
- 26- صولي ، ابتسام . (2016) . الإعلام كآلية لمكافحة الفساد ، مجلة الحقوق والحريات ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، العدد الثاني ، على الرابط <http://revues.univ-biskra.dz/index.php/dlsc/article/view/3165/2840>
- 27- عبد الباقي، عيسى.(2014). الصحافة الاستقصائية وصناعة القرار السياسي: دراسة في المدخل الرقابي لوسائل الإعلام، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة .
- 28- عبد الغفور ، عقيل هابس . (2017) . معالجة الفساد الإداري في ضوء نظرية الأطر الخيرية ، مجلة الباحث الإعلامي ، العراق ، العدد 36 ، على الرابط <https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&>

- 29- عبد الهادي ، منى جابر .(2018) . مزارع المحتوى الصحفية وتأثيرها على مستوى المهنية لدى القائم بالاتصال بالصحف المصرية ، عدد خاص لأعمال المؤتمر العلمي الرابع والعشرين : نحو تجسير الفجوة بين الإعلام والجمهور ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- 30- عبيدات ، مُجّد زيد مُجّد . (2017). دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني نحو قضايا الفساد ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، العدد 9 .
- 31- عبيدات ، مُجّد زيد مُجّد .(2017). العلاقة بين الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية ومستوى المعرفة بقضايا الفساد لدى الجمهور الأردني واتجاهاته نحوها ، رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- 32- عطاوه ، سمية و درويش ، هشام (2019) . دور التضييق على حرية الإعلام والتعبير في نفثي ظاهرة الفساد في تونس – دراسة مقارنة قبل الثورة وبعدها ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد الثامن ، أغسطس ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ألمانيا ، على الرابط <https://www.democraticac.de/?p=62092>
- 33- على ، معاوية مُجّد حمد .(2018) . تناول الإعلام الإلكتروني لقضايا الفساد الإداري والمالي : دراسة تطبيقية على صحيفتي الراكوبة والنيلين الإلكترونية في الفترة من يناير 2016 إلى 31 ديسمبر 2016م ، رسالة ماجستير ، كلية علوم الاتصال ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
- 34- على ، معد عاصي ، حسين ، دحام على .(2015) . أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة كركوك ، العراق ، مجلد 4 ، العدد 15 ، على الرابط <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&Id=109005>
- 35- عمران ، منى أحمد مصطفى .(2014). دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي المصري بالمعلومات حول قضايا الفساد الإعلامي والسياسي ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد 49.
- 36- فرج ، إبراهيم مُجّد أبو المجد . ( 2014 ) . العلاقة بين تعرض أخصائي الإعلام التربوي للمواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوي المعرفة بالاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في مصر ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد 13 ، العدد 2 المزدوج يولييه – ديسمبر .
- 37- فرحات ، دعاء هشام .(2015). معالجة المواقع الإخبارية لقضايا الفساد الإداري بمصر ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية .

- 38- قواسمية ، سهام و بوكحيل ،حكيمة. (2019). دور الإعلام البديل ( الإلكتروني ) في مكافحة الفساد المالي والإداري ، مجلة الباحث في العلوم القانونية والسياسية ، العدد الأول ،كلية الحقوق ، جامعة محمد الشريف مساعديه سوق أهراس ، الجزائر ، على الرابط <http://www.univ-soukahras.dz/fr/publication/article/209>
- 39- محمد ، شيماء مصطفى كمال. (2018) . اتجاهات التغطية الصحفية لقضايا الفساد السياسي في الفترة من 30 يونيو 2012 وحتى 2013 ، مجلة البحث العلمي في الآداب ، جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية .
- 40- محمد ،حسين محمد مصلح. (2017) . دور الإعلام في مكافحة الفساد ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السنوي العاشر 28/27 أبريل ، كلية الحقوق ،جامعة طنطا .
- 41- مصطفى ، أسماء محمد. (2017) . الأنفوجرافيكس ودوره في تطوير الصحافة الرقمية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، المجلد 16 ، العدد الثاني .
- 42- ميدان ، سلوى أحمد و الضامن، جميل حسين. (2019) . الإعلام الإلكتروني ودوره في مكافحة الفساد ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، مجلد 8، العدد28، العراق ،على الرابط <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=165904>.

### (ب) قائمة المراجع الأجنبية

- 43- Abdelkader, Abdelali. (2018). Traditional and Online Journalism and Corruption Investigation Issues: The Case of Algeria , DOI,10.5772/intechopen.85925, <https://www.intechopen.com>.
- 44- [Abdulraman, M Alshami](#) .(2019) .Unveiling of Matters: The Role of Investigative Journalism in Uncovering Corruption in the Arab World, July, <https://www.researchgate.net/publication/334596550>.
- 45- Basyouni, Ibrahim Hamada& Abdel-Salam, G Abdel-Salam& Elsayed ,Abdelwahed Elkilany .(2019) .Press freedom and corruption: An examination of the relationship,Global Media and Communication, vol. 15, First Published September. <https://journals.sagepub.com/>.
- 46- beth A. Stein & Kellam ,Marisa .( 2014 ) . Programming Presidential Agendas: Partisan and Media Environments That Lead Presidents to

- Fight Crime and Corruption, Political Communication, Volume 31, Issue 1 , <https://www.tandfonline.com>.
- 47- Berti , Carlo .(2018) . Framing as a Social Process: The News Media Construction of Corruption in New Zealand and Italy, PhD, Auckland University of Technology, <https://openrepository.aut.ac.nz/handle/10292/12001>.
- 48- Bhattacharyya, Sambit& Hodler, Roland.(2015). Media freedom and democracy in the fight against corruption, European Journal of Political Economy , journal homepage, [www.elsevier.com/locate/ejpe](http://www.elsevier.com/locate/ejpe).
- 49- Blais, A., Gidengil, E., & Kilibarda, A. (2015). Partisanship, information, and perceptions of government corruption. International Journal of Public Opinion Research, vol 29. doi:10.1093/ijpor/edv037.
- 50- Bratu, Roxana & Kažoka ,Iveta. (2018). Metaphors of corruption in the news media coverage of seven European countries, European Journal of Communication, Vol. 33(1), <https://doi.org/10.1177/0267323117750695>, <https://journals.sagepub.com/doi/full/>.
- 51- Chandan, Kumar Jha. (2020).Information Control, Transparency, and Social Media: Implications for Corruption, January, Information Diffusion Management and Knowledge Sharing, <https://www.researchgate.net/publication/338313508>.
- 52- Damgaard, Mads.(2018). Cascading corruption news: explaining the bias of media attention to Brazil's political scandals, Opin. Publica vol.24 no.1 Campinas Jan./Apr. , [http://www.scielo.br/scielo.php?pid=S0104-62762018000100114&script=sci\\_arttext](http://www.scielo.br/scielo.php?pid=S0104-62762018000100114&script=sci_arttext).

- 53- Dewi ,Novianti. (2014) .Bingkai Berita Kasus Dugaan Korupsi Aliran Dana Bantuan Likuiditas Bank Indonesia pada detik.com dan Tempo Interaktif, Jurnal Ilmu Komunikasi; Vol 8, 2407-8220 ; 1693-3028, Prodi Ilmu Komunikasi Universitas Pembangunan Nasional "Veteran" Yogyakarta, <https://www.base-search.net/Search/Results>.
- 54- Doyle ,Schlesinger .(2017). From Editors to Algorithms : A values-based approach to understanding story selection in the Facebook news feed , Digital Journalism, Volume 5, Issue 6:Retrievedfrom: <https://www.tandfonline.com>.
- 55- Ekanem ,Thelma & Sobowale ,Idowu .(2017) . Anti-corruption promises and print media:the caseof Nigeria,Covenant Journal ofcommunication,(CJOC)Vol.4No.1,june.
- 56- Enikolopov ,Ruben & Petrova, Maria & Sonin, Konstantin .(2018) .Social Media and Corruption, American Economic Journal Applied Economics, 10(1), January , <https://www.researchgate.net/publication/322238841>.
- 57- Fadairo ,Olushola Samuel & Anjolaoluwa, Oreoluwa Fadairo & Olufunmilayo, Aminu. (2014).Coverage of Corruption News by Major Newspapers in Nigeria, New Media and Mass Communication ,ISSN 2224-3267 (Paper) (Online),Vol.24, [www.iiste.org](http://www.iiste.org).
- 58- Foster ,Michelle. (2014). Measuring the audience: why it matters to independent news media and how it can contribute to media development, Center for International Media Assistance, <https://www.base-search.net/Search/Results>.
- 59- Frolova, Irina & Antonova, Irina & KHAMITOVA, Landysh & ZAKIROVA, Leisan .(2017). Studies the Social Media on Corruption

- Issues through Content Analysis, Espacios Vol. 38 (Nº , ISBN: 0798-1015, <https://www.researchgate.net/publication/321224377>.
- 60- Hajrullai ,Hajrulla .(2015) .What do Media, Corruption and Higher Education Have in Common in Macedonia?, Procedia – Social and Behavioral Sciences, Volume 197, 25 July, <https://www.sciencedirect.com>.
- 61- Hannum ,Randall .(2018) . A replication plan for “Does social media reduce corruption?” (Information Economics and Policy) , Economics E-Journal · January , <https://www.researchgate.net/publication/326873047>.
- 62- Hassid ,Jonathan.(2016). Corruption Censorship the Media, and the Market in China, Conference: Midwest Political Science Annual Meeting , January, <https://www.researchgate.net/publication/326132288>.
- 63- <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.
- 64- <https://freedomhouse.org/report/freedom-media/freedom-media-2019>.
- 65- <https://www.u4.no/publications/media-and-corruption><https://www.transparency.org/cpi2019>
- 66- <https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/download/5712/1793>.
- 67- Hussein, H.H.S.,( 2018). The role of news media in supporting democracy in Kurdistan Region. PhD, Nottingham Trent University. <http://irep.ntu.ac.uk/id/eprint/34661/>.
- 68- Kanyundo ,Allan James & Abdullah, Hamis Lack& Chawinga, Winner& Alfred B Dube, Gift.(2017).The Media Frenzy in Malawi: An Opportunity or A Challenge for the Anti-corruption Bureau?, Conference Paper, ESARBICA XXIV Conference, August, <https://www.researchgate.net/publication/327508162>.

- 69- Kamaldeen Arikewuyo, Ahmed & Saudat Sallah Abdulbaqi & Rasaan Muhammad Adisa . December (2019) .Social Media Anti-Corruption Campaigns and Nigeria Development: An Appraisal of Media Roles, Communicatio 13(2), <https://www.researchgate.net>.
- 70- Kumar ,[Chandan & Sarangib, Jhaa Sudipta](#) .(2017). Does social media reduce corruption?, [Information Economics and Policy](#) ,[Volume 39](#), June, <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0167624516300373>.
- 71- Liu, Chang-de. (2015). Facebook Journalism: The Influences of Social Media on Journalistic Work in Taiwan , online at <http://www.gscm.nida.ac.th/aseanconference/images/.pdf>
- 72- Li-fung & Ren Li . (2018) .An Institutional Explanation of Media Corruption in China, Journal of Contemporary China , Volume 27, Issue 113 , <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/10670564.2018.1458062>.
- 73- Malki , Cherkaoui Sofiane .(2017) .Corruption and Media Concentration: A Panel Data Analysis, MPRA Paper No. 81073, posted 31 Aug , 16:25 UTC, Master Thesis, <https://www.base-search.net/Search/Results>.
- 74- MANCINI, PAOLO.(2018). Assassination Campaigns: Corruption Scandals and News Media Instrumentalization, International Journal of Communication 12, 3067–3086.
- 75- Melo , Seane Alves & Roxo , Marco .(2019). Which Crimes Make the News? An Analysis of Discursive Matrices Permeating Brazilian Investigative Reporting, DOI: 10.25200/BJR.v15n1.1138, <https://www.researchgate.net/publication>.

- 76- Moglie ,[MarcoLe](#) &Turati,[Gilberto](#) .(2019).Electoral cycle bias in the media coverage of corruption news, [Journal of Economic Behavior & Organization](#)Volume 163, July, <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0167268119301441>.
- 77- Morales ,Sola. (2017) . The Journalist Discourse on Political Corruption. A Comparative Analysis of the SQM case in Chile and the Bárcenas case in Spain ; El tratamiento periodístico sobre la..., Estudios sobre el Mensaje Periodístico; Vol. 23, <https://www.base-search.net/Search/Results>.
- 78- Moreira ,Ana & Araújo ,Emília & Sousa, Helena .(2019). Corruption and the media – a journalists' look about the relevance of time, Tempo e mídia, vol 35 , <https://journals.openedition.org/cs/773>.
- 79- Motlhasedi ,Naomi & Andrew Phiri .(2015). The effects of mass media on corruption in South Africa: A MTAR-TEC perspective,Economics Bullentin, Volume 35, Issue3, January, <https://www.researchgate>.
- 80- Nelson, Jacob L.; Lewis, Dan A .(2017) ."Training Social Justice Journalists: A Case Study" Journalism and Mass Communication Educator, v70 n4, <https://eric.ed.gov>
- 81- Nicholls, Tom & Shabbir, Nabeelah.(2016) . Digital-born News Media in Europe, <http://www.digitalnewsreport.org/publications/digital-born-news-media-europe>.
- 82- Newman, Nic .(2016). Journalism media and technology predictions :digital news project, Reuters Institute for the Study of Journalism, <https://reutersinstitute.politics./files/202016.pdf>.

- 83- Nwafor, Gideon. (2019). Investigative Journalism or Fake News Assessment of Sahara Reporters Coverage of Dino Melayes Certificate Forgery Scandal, <https://www.researchgate.net>.
- 84- OECD , Organisation for Economic Co-operation and Development. (2018) . The role of media and investigative journalism in combating corruption, <https://www.oecd.org/corruption/anti-bribery/The-role-of-media-and-investigative-journalism-in-combating-corruption.pdf>.
- 85- Hellman, Olli. (2019). The visual politics of corruption, Third world quarterly, vol 40, Issue 12, <https://www.tandfonline.com>.
- 86- Okaka , Wilson Truman & Owino, Philip & Winnie , Kyosaba & Wandera , Catherine . (2019). Promoting Community Media to Empower Household Integrity against Village Corruption, Conference: 5th International Psychology Congress in Kenya, At Nairobi, Kenya, November, <https://www.researchgate.net/publication/337151815>.
- 87- Okon , Patrick Edem. (2016) . Partnering with EFCC: Investigative Journalism in the Service of the Nigerian Public, Conference: ACCE, Port Harcourt, At Port Harcourt, Rivers State, <https://www.researchgate.net/publication/>.
- 88- PANAYIRCI , Ugur Cevdet & Iseri, [Emre](#) . (2015) . News media as political actor: Framing corruption probe in Turkey, Conference: 56th ISA Annual Convention, At New Orleans, LA, US, February, <https://www.researchgate.net/publication/309487515>.
- 89- Pecanac , Slobodan. ( 2016). " Ethical dimension of information technology development" vol. 13, no. 1, <http://scindeks.ceon.rs>.

- 90- plascencia ,David ramirez .(2015) .fighting Corruption in Mexico Social Media and its Impact in Public Accountability,Iberoamerica Social ,December, <https://www.researchgate.net>.
- 91- P.M.O. Oyebode .(2017). Weak-kneed media and festering corruption in Nigeria, April , journal of International and Global,vol 8 Studies, <https://www.researchgate.net/publication/324675308>.
- 92- Pjesivac,Ivanka.(2017). Do demographics matter? Individual differences in perceived news media corruptionin Serbia, Journalism Practice,Vol 11,Issue5, <https://www.tandfonline.com/doi/full>.
- 93- Prabowo ,Hendi Yogi & Hamdani, Rizki & Zuraidah ,Mohd Sanusi .(2018) .The New Face of People Power: An ExploratoryStudy on the Potential of Social Media forCombating Corruption in Indonesia, Australasian Accounting, Business and Finance Journal, vol 12 Issue (3), doi:10.14453/aabfj.v12i3.3.
- 94- Price ,LadaTrifonova .(2019). Media corruption and issues of journalistic and institutional integrity in post-communist countries: The case of Bulgaria, Communist and Post-Communist StudiesVolume 52, Issue 1, March, <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0967067X19300078>
- 95- Rizzica ,Lucia & Tonello ,Marco .(2015). Exposure to Media and Corruption Perceptions, SSRN Electronic Journal • January, 10.2139/ssrn, <https://www.researchgate.net/publication/>.
- 96- Rodrigues, Usha M. (2014). Social media's impact on journalism : a study of media's coverage of anti-corruption protests in India,Globalmediajournal:Australianedition, vol. 8, no. 1, pp. 1-10,

<http://dro.deakin.edu.au/eserv/DU:30063338/rodrigues-socialmedia.pdf>.

- 97- Royb, Nabamita DuttaaSanjukta .(2016).The interactive impact of press freedom and media reach on corruption, *Economic Modelling*, Volume 58, November, <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0264999316301316>.
- 98- Stanig, Piero.(2015). Regulation of Speech and Media Coverage of Corruption: An Empirical Analysis of the Mexican Press, *American Journal of Political Science* Vol. 59, No. 1 (January), <https://www.jstor.org/stable/24363603>.
- 99- Steindal ,Marius.(2015). ISIS Totalitarian Ideology and Discourse: An Analysis of theDabiq Magazine Discourse, Unpublished Master Thesis, Norwegian University of Life Sciences, Faculty of Social Sciences.
- 100- Starke, Christopher& K. Naab, Teresa & Scherer ,Helmut .(2016). Free to Expose Corruption: The Impact of Media Freedom, Internet Access and Governmental Online Service Delivery on Corruption, *International Journal of Communication*,vol10, USC University of Southern California. <https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/5712/1793>.
- 101- Tang,Zhenya &Chen ,Leida & Zhongyun,Zhou& Merrill,Warkentin& MarkL,Gillenson.(2019).The effects of social media use on control of corruption and moderating role of cultural tightness-looseness, *Government Information Quarterly*, Volume 36, Issue 4, October, 101384, <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0740624X18304994#>.

- 102- Winnie ,Kyosaba. (2018) .Wood for the Trees: Perception of Corruption among Hungarian Youth, Institute of Behavioural Sciences and Communication Theory, Corvinus University of Budapest,Hungary, Society and Economy 3, DOI: 10.1556/204., <https://www.base-search.net/Search/Results>.
- 103- Ziani, Ali& Elareshi, Mohamed. (2017). Social Impact of Digital Media: Growth Pattern of Facebook in the Arab World. Media Watch, 8(2).doi:10.15655/mw/v8i2/49011.
- 104- Zhao,Zhe&Resnick,paul& Mei,Qiaozhu .(2015), Enquiring Minds: Early Detection of Rumors in Social Media from Enquiry Posts, <https://www.researchgate.net/>